



المحتوى

1	1-تقديم
2	2-الأرصدة
	2.1-تنمية المجموعات
	2.1.1-الإيداع القانوني
	2.1.2-الشراءات
	2.1.3-الاشتراقات
	2.1.4-المكتبات الخاصة
	2.1.5-شراءات التبادل
	2.1.6-حصاد شبكة الانترنت بتونس
	2.1.7-تنمية خزينة الصور
	2.2-المعالجة الفنية للوثائق
	2.2.1-التسجيلات
	2.2.2-البيبليوغرافيا الوطنية والترقيم الدولي الموحد للوثائق
	2.3-حفظ المجموعات وصيانتها
	2.3.1-الحفظ الوقائي
2 2	3-خدمات الباحثين والقراء
	3.1-تسجيل القراء والاشتراقات
	3.2-قاعات المطالعة المختلفة
	3.2.1-قاعة المطالعة والإتاحة الحرة «فاطمة الحداد»
	3.2.2-قاعة المخطوطات «حسن حسن عبد الوهاب»
	3.2.3-قاعة الدوريات والمصادر الإلكترونية «على الدوعاجي»
	3.2.4-قاعة الاطفال «علياء ببو»
	3.2.5-قاعة مكتبة الخلدونية
	3.2.6-خدمة النسخ والرقمنة للقراء
	3.3-تصفح الموقع والبوابة
	3.3.1-تصفح الموقع
	3.3.2-تصفح البوابة4-تثمين التراث والأنشطة الثقافية

- 4.1-مشروع متحف التراث المكتوب بسوق العطارين
- 4.2-الأنشطة الثقافية
- 4.3-المنشورات
- 4.4-خدمة الإحاطة الجارية

- 5.1-الحفاظ على عضويتها في شبكات ذات بعد عالمي ومواكبة مستجداتها وحضور فعاليتها
- 5.2-المساهمة في دعم اللامركزية الثقافية
- 5.3-إبرام اتفاقيات تعاون

- 6.1-النصوص القانونية والتنظيمية
- 6.1.1-التنظيم الهيكلي لدار الكتب الوطنية
- 6.1.2-ضبط معالم دار الكتب الوطنية
- 6.2-الموارد البشرية
- 6.3-المباني والأجهزة
- 6.3.1-صيانة المباني وسلامتها
- 6.3.2-إحكام التصرف في الطاقة
- 6.3.3-المخزن المركزي
- 6.3.4-القيام بالإحصاء
- 6.3.5-المنقولات
- 6.4-أسطول الأجهزة والمعدات الإعلامية
- 6.4.1-في طور الإنجاز

1. تقديم

صدر التّنينيم الهيكلّي الجديد معوّضا وملغيا تنظيما هيكلّيًا سابقا مرّ على صدوره 23 عاما، فاتحا آفاقا جديدة لكفاءات المكتبة، ومستجيبا إلى مستلزمات عصر الرّقمنة، وانهاج سياسة تنمية الموارد الرّقميّة باقتناء كتب رقميّة وبالزّيادة في عدد الاشتراكات في المجلّات العلميّة التي تصدر على الشّبكة، وتركيز معدّات إعلاميّة وبرمجيّات لتحسين قاعة الخوادم والشّبكات، وتواصل عمليّة الرّقمنة التّدرجيّة للوثائق، وتواصل أرشفة الوثائق الرّقميّة الهامّة التي لا تنشر ورقيا، وبدء الاستعداد للانتقال البيبليوغرافيّ بتنظيم عمليّة إصلاح قواعد البيانات، وإبرام اتّفاقيّة تعاون مع المركز الوطنيّ للسينما والصّورة والخزينة الوطنيّة للصور من أجل صيانة التّراث السينمائيّ ومعالجته بيبليوغرافيا... هذه أبرز ملامح النّهوض بدار الكتب الوطنيّة في سنة 2017، فيما لم ينجز مشروع رقمنة التّراث المكتوب في إطار الشّراكة بين القطاعين العامّ والخاصّ، لأسباب تتجاوز المؤسّسة، وسنشير إليها في موضعها.

وقد وسّعنا التّقرير السنويّ لهذه السّنة، ليشمل معطيات جديدة منها إحصائيّات حول زوّار موقع المكتبة على الأنترنت ومستخدمي بوّابتها. والمعطيات الأخيرة تكشف مدى استقطاب مكتبتنا الوطنيّة لأنظار الباحثين والمبشرين على الأنترنت. وقد قارنا في الغالب أرقام سنة 2017 بأرقام سنتي 2016 و2015، وتخلّينا عن المقارنة إذا لم تتوفّر الإحصائيّات السابقة.

وتجدون في هذا التّقرير، إضافة إلى الأرقام الإيجابيّة، بعض النّقاط السّلبية التي نوّد بإدراجها لفت الانتباه إلى ضرورة تنمية موارد المكتبة، حتّى تظلّ في مستوى سمعتها الدّوليّة، وحتّى تكون قادرة على حفظ التّراث المكتوب والتّعريف به وتثمينه.

2.1-تنمية المجموعات

أكدنا في تقرير سنة 2016 على أنّ سياسة دار الكتب الوطنيّة في تنمية المجموعات تقوم على :

- ✓ الجمع بين المقتنيات الجارية والمقتنيات الرّاجعة ؛
 - ✓ تشجيع الخواصّ على إهداء مكتباتهم ؛
 - ✓ تنوع المحامل والرّيادة في عدد الموارد الرّقميّة من دوريات وكتب ؛
 - ✓ عقلنة عمليّة الاقتناء، بوضع المعايير وتحديد الأولويّات ؛
 - ✓ مراعاة حاجيات فئات خاصّة من المستفيدين، منهم ذوو الاحتياجات الخاصّة.
 - ✓ ونضيف إلى هذه المبادئ تحديدا للأولويّات في اقتناء الكتب يتمثّل في :
 - ✓ الاهتمام بالمجموعات التّونسيّة أوّلا، وتجميع الإنتاج التّونسيّ المنشور خارج البلاد.
 - ✓ الاهتمام بالمجموعات المغاربيّة ثانيا ؛
 - ✓ إيلاء الأهميّة الأولى للإنسانيّات، نظرا إلى المؤلّفات العلميّة المختصّة باهظة الثّمّن واقتناؤها موكول إلى المكتبات الجامعيّة.
- وفيما يلي عرض للمصادر المختلفة لتنمية المجموعات، مع مقارنة لكلّ المعطيات بين السّنات 2015 و2016 و2017.

2.1.1-الإيداع القانوني

يتمثّل الإيداع القانوني آليّة لحصر الإنتاج الفكريّ والأدبيّ والعلميّ التّونسيّ في كلّ سنة، ولحفظ هذا الإنتاج وتوفيره للباحثين وحفظه للأجيال القادمة. وسبق أن ذكرنا في تقرير سنة 2016 أنّ صدور القانون الأساسي المتعلّق بالتّسجيل والإيداع القانوني عدّد 37 لسنة 2015 مؤرّخ في 22 سبتمبر (2015) ساعد دار الكتب الوطنيّة على أداء إحدى وظائفها، بصفتها وكالة ببليوغرافيّة. وبعد أن حرصنا في سنة 2016 على التّعريف بهذا القانون وعلى إلزام النّاشرين بإيداع أربع نسخ من كلّ كتاب منشور، أحدثنا آليّة مراقبة لمعرفة الإنتاج الذي لم يتمّ إيداعه بالمكتبة، تتمثّل في الانتقال إلى المكتبات والمعارض والتّثبّت على عين المكان من مدى احترام النّاشرين لهذا القانون. وانعكس هذا على رصيد المكتبة من الكتب التّونسيّة، وعلى الببليوغرافية الوطنيّة التي صدرت في هذه السّنة في مجلّدين لا مجلّد واحد. وفي الجدول والرّسم البيانيّين الموالين توضيح لهذا :

وقد انخفض عدد الدوريات المودعة في سنة 2017 للأسباب التالية :

- ✓ احتجاب بعض الصحف ؛
- ✓ عدم انتظام صدور بعض الدوريات مثل كراسات تونسية، فهي لم تصدر منذ سنة

: 2011

✓ اختيار بعض الناشرين للصيغة الرقمية بديلا عن الصيغة الورقية.
وفيما يلي قائمة في الدوريات الورقية التي توقفت عن الصدور خلال سنة 2017 :

الجرائد :

✓ أخبار الجمهورية : أصبحت في شكل مجلة منذ نوفمبر 2017 :

✓ السور : آخر عدد 870 (12 ماي 2017) :

✓ الفجر : آخر عدد 320 (16 جوان 2017) :

✓ آخر خبر : آخر عدد 250 (01 أوت 2017) :

✓ صوت الشعب : آخر عدد 254 (04 نوفمبر 2017) :

✓ الجزيرة : آخر عدد 317 (نوفمبر 2017) :

✓ الثورة نيوز : آخر عدد 220 (31 مارس 2017).

المجلات :

✓ الفلاحة : آخر عدد 126 (جويلية 2017) :

✓ La Tunisie Médicale : آخر عدد 10 من المجلد 95 (أكتوبر 2017)، وأصبحت إلكترونية فقط :

✓ Revue Tunisienne de Cardiologie : آخر عدد 3 من المجلد 13 (الثلاثي الثالث 2017)، وأصبحت إلكترونية فقط :

✓ Info Sport : آخر عدد 36 (جانفي 2017) :

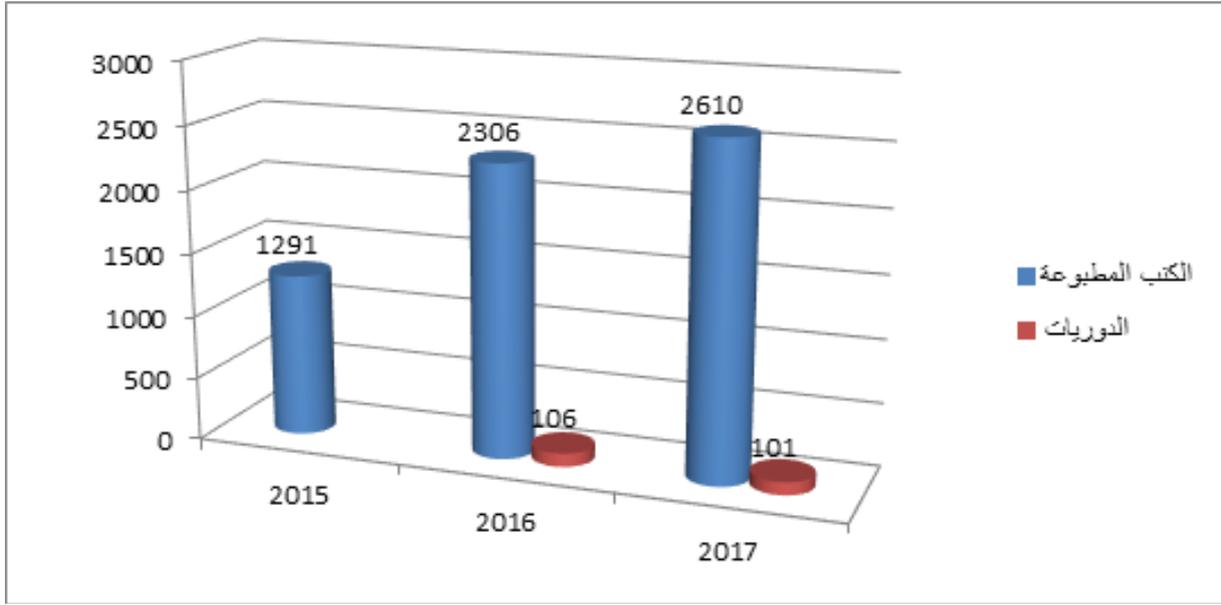
✓ Opinion De Tunisie : آخر عدد 02 (فيفري 2017) :

✓ شاشات تونسية : آخر عدد 06 (أفريل-ماي 2017).

الجدول الإحصائي (1) عدد الكتب والدوريات المودعة

السنة	2015	2016	2017
الكتب المطبوعة	1291	2306	2610
الدوريات	لم يكن معمولا بالإيداع القانوني للدوريات في دار الكتب الوطنية	106 عنوانا (5514 مجلد)	101 عنوانا (5411 مجلدا)

الرسم البياني (1) تطور الإيداع القانوني للكتب والدوريات



2.1.2-الشتراءات

تقتني دار الكتب الوطنية المجموعات غير المتأنيّة من طريق الإيداع القانوني من مصدرين :

1. المعرض الدولي للكتاب ؛

2. طلب العروض.

وسياسة اقتناء الكتب غير المنشورة في تونس متطابقة مع سياستها العاقّة في تنمية المجموعات. فنحن نقتني أولاً فأول :

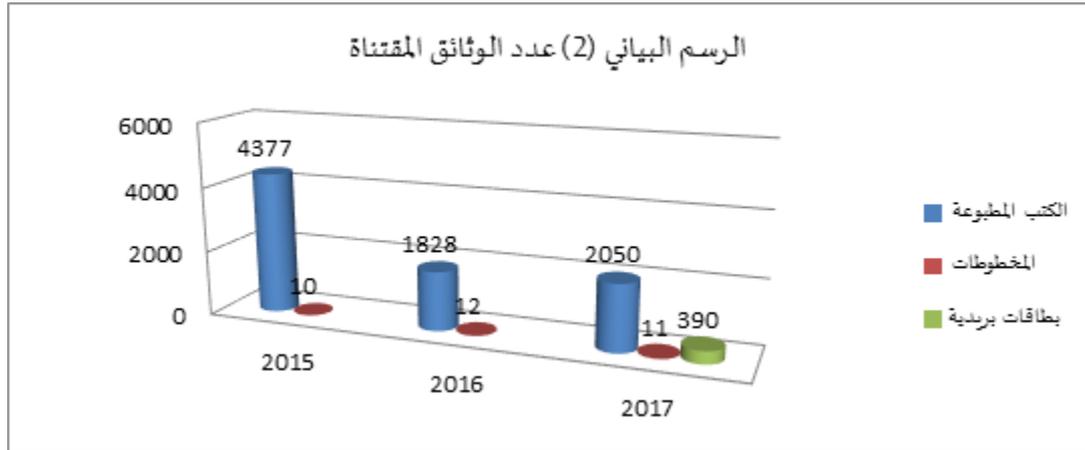
- ✓ ما كتبه تونسيون و صدر خارج تونس أو ما كتب عن تونس ؛
- ✓ ما يكتبه مواطنو المغرب الكبير وما يكتب عن المغرب الكبير ؛
- ✓ ما يتعلّق بالمعارف الانسانية الحديثة وخاصة ذات الافق النقدي ؛
- ✓ الكتب الإلكترونية ذات القيمة العلمية ؛
- ✓ ما يهتم بالتراث العالمي مع ضرورة تفضيل الطبعات العلميّة على الطبعات التجارية ؛
- ✓ الإبداعات الحديثة المتميزة.

كما تنتهج المكتبة طريق التّنويع في الوثائق المقتناة، ولذلك فإنّها تقتني المخطوطات والبطاقات البريديّة التونسية القديمة، وغير ذلك من الوثائق غير الكتاب.

وفي الجدول الموالي توضيح لحصيلة السنوات الثلاث الاخيرة من الوثائق المقتناة :

الجدول الإحصائي (2) عدد الوثائق المقتناة

السنة	2015	2016	2017
الكتب المطبوعة	كتب عربية 2242	كتب عربية 1128	كتب عربية 1598
	كتب أجنبية 2135	كتب أجنبية 700	كتب أجنبية 452
معرض الكتاب الدولي مع طلب عروض	معرض الكتاب الدولي	معرض الكتاب الدولي	معرض الكتاب الدولي
المجموع	4377	1828	2050
المخطوطات	10	12	11
بطاقات بريدية			390



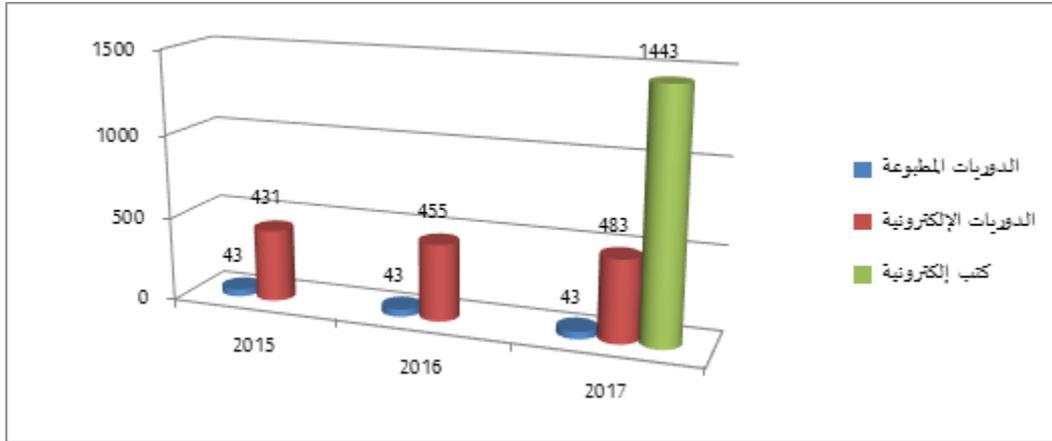
عدد الوثائق المقتناة سنة 2015 مرتفع مقارنة بالسنوات الموالية وذلك لأنها تضم شراعات المعرض الدولي للكتاب مع طلب العروض. وفي السنتين 2016 و2017 اقتصرت الشراعات على المعرض الدولي للكتاب.

2.1.3- الاشتراكات

تسعى دار الكتب الوطنية إلى توسيع رصيدها من المصادر الرقمية، بالزيادة في عدد الاشتراكات في الدوريات والموسوعات الإلكترونية العالمية

الجدول الإحصائي (3) الاشتراكات في الدوريات والكتب			
السنة	2015	2016	2017
الدوريات المطبوعة	43	43	43
الدوريات الإلكترونية	431	455	483
كتب إلكترونية			1443

الرسم البياني (3) تطور عدد الاشتراكات في الدوريات والكتب الإلكترونية



2.1.4- المكتبات الخاصة

يمثل الإهداء أحد أهم مصادر تنمية المجموعات. وتتولى المكتبة معالجة المكتبات المهداة، وإعداد فهرس بالرصيد المهدى إن كان هائلاً، وتقديمه أثناء حفل تكريم لصاحبه. وفيما يلي جدول بالوثائق المهداة خلال السنوات الثلاث الأخيرة :

الجدول الإحصائي (4) المكتبات المهداة وعدد عناوينها خلال السنوات الثلاث الأخيرة		
حسن العمي	2015	948 عنوانا + 02 مخطوط
ليلي سلامة	2015	371 عنوانا
صلاح الدين الجمالي	2015	2170 عنوانا + 65 دورية
سفارة كوريا الجنوبية	2016	414 عنوانا
عبد الستار اليحيوي	2016	مخطوط
عبد الرزاق الحليوي	2016	34 رسالة بخط يد أبي القاسم الشابي

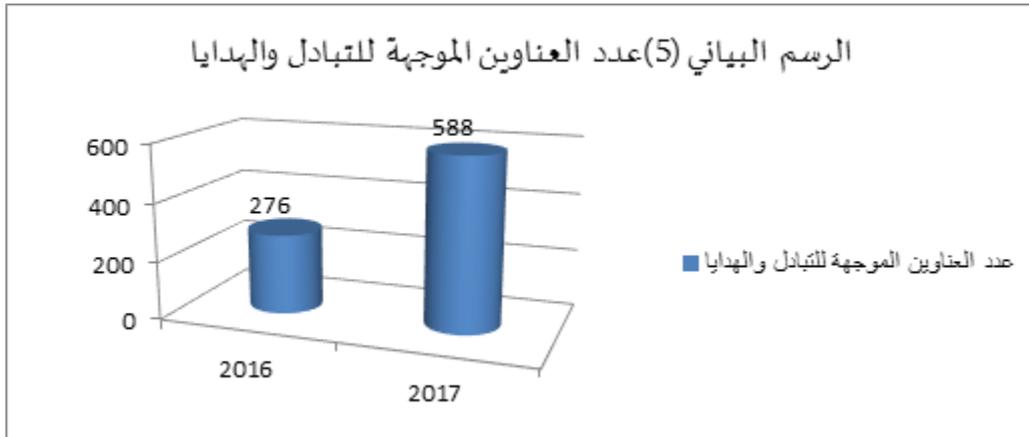
1736 عنوانا	2016	محمد التريكي
1694 عنوانا من بينها كتب براي	2016	محمد الراجحي
2435 عنوانا + 165 مخطوط مصور + 59 مخطوطا أصليا	2016	محمد الحبيب الهيئة
142 عنوانا + 3 دوريات	2016	الاضطر العبيدي
3 مخطوطات	2016	الشريف أحمد قلنزة
332 عنوانا	2017	أحمد ديدي
701 عنوانا	2017	صوفي وصندرا بسيس
200 عنوانا	2017	محمد علي العاتي
150 عنوانا	2017	بدر الدين بن سليمان
550 عنوانا	2017	محمد المنصف جعيط
دفعة أولى بـ1000	2017	إبراهيم شيوخ
30 عنوانا	2017	محمد علي السالمي
حوالي 100.000 عنوانا	2017	محمد الحبيب اللمسي

وقد حظيت دار الكتب الوطنية سنة 2017 بهدايا قيمة متميزة، أهمها مكتبة الفقيد محمد الحبيب اللمسي، وهي تضم حوالي 100.000 عنوانا، ومكتبة الأستاذ إبراهيم شيوخ، وقد تلقت منها دفعة أولى بحوالي ألف عنوان. ونلاحظ تناميا مطردا في عدد عناوين هذه المكتبات المهداة.

2.1.5-شراءات التبادل

تتمثل في اقتناء كتب تونسية موجهة للتبادل والهدايا بين المؤسسات على المستوى الداخلي والخارجي :

الجدول الإحصائي (5) عدد العناوين الموجهة للتبادل والهدايا		
السنة	2016	2017
عدد النسخ	276	588



2.1.6- حصاد شبكة الانترنت بتونس

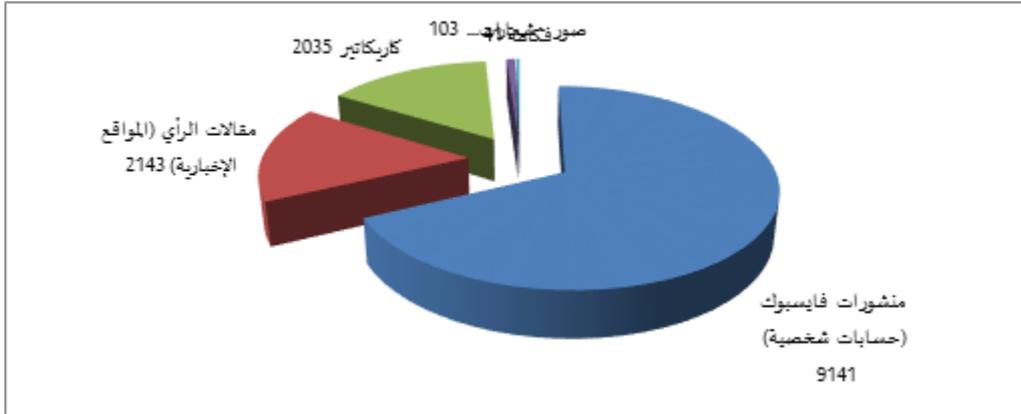
أحدثناها خلية أرشفة الواب والموارد الإلكترونية بتاريخ نوفمبر 2016. وقد نبعت الحاجة إلى إحداث هذه الخلية من تضخم حجم المعلومات والمصادر الواردة على شبكة الأنترنت وتعرضها ، بخلاف المصادر الورقية، إلى السحب والتعديل وتغيير الروابط. وهو ما يؤدي إلى فقدان كم هائل من المعلومات والوثائق. كما أحدثناها عملا بميثاق اليونسكو المتعلق بالحفاظ على التراث الرقمي (2003).

كلفت الخلية بجمع مقالات الرأى المنشورة على مختلف صفحات الواب من شبكات اجتماعية وصحف إلكترونية ومواقع خاصة ومعالجتها وتخزينها رقميا، ثم إتاحتها للباحثين داخليا. وبالإضافة إلى ذلك، كلفت الخلية بتنزيل كل ما يهم الثورة التونسية وتجميعه، لاسيما الوثائق المنشورة بين يومي 17/12/2010 و 14/01/2011، في إطار مساهمة دار الكتب الوطنية في مشروع الأرشيف الرقمية للثورة التونسية بالتعاون مع عدة مؤسسات وطنية وجمعيات غير حكومية هي الأرشيف الوطني التونسي، والمعهد الوطني للتراث، والمعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، والمعهد العالي للتوثيق، وشبكة أوروماد، وشبكة دستورنا.

واعتمد اختيار المواقع وحسابات شبكات التواصل الاجتماعي على مقاييس منها ما هو كمي ويتعلق بأعداد المتابعين، وكثافة النشر، وإحصائيات المواقع المختصة في ترتيب الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي، ومنها ما هو كفي، ويتعلق بما تحتويه المواد من عمق في الرأي والتحليل ومتابعة الحينية للأحداث الوطنية والعالمية. وقد اقتصر حصاد شبكة الفايسبوك على التعليقات المهتمة بالشأن العام والمتوجهة إلى "العموم" (Public). وفيما يلي إحصائيات هذا الحصاد الرقمي للوثائق المنشورة على الأنترنت :

الجدول عدد (6) إحصائيات «الحصاد الرقمي للواب					
المجموع	منشورات فايسبوك (حسابات شخصية)	مقالات الرأي (المواقع الإخبارية)	كاريكاتير	صور - شعارات...	فكاهة
13463	9141	2143	2035	103	41

الرسم البياني (6) الحصاد الرقمي للوالب

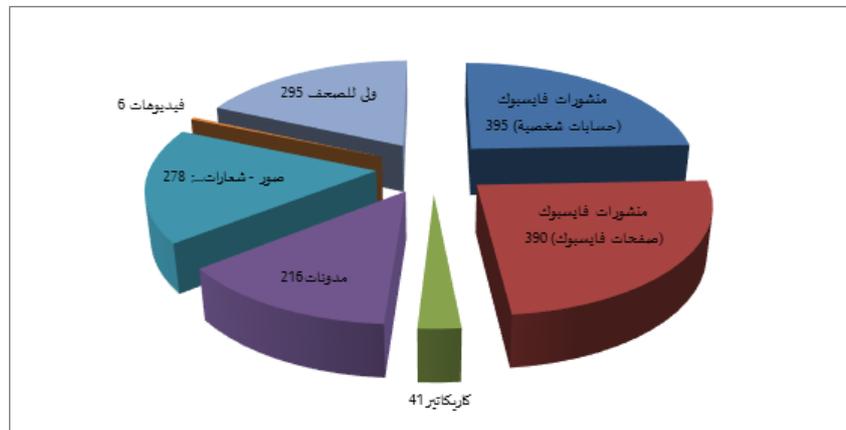


وفيما يلي إحصائيات الأرشفة الرقمية لوثائق الثورة التونسية

الجدول الإحصائي (7) إحصائيات الأرشفة الرقمية لوثائق الثورة التونسية

التصنيف	العدد
منشورات فايسبوك (حسابات شخصية)	395
منشورات فايسبوك (صفحات فايسبوك)	390
كاريكاتور	41
المدونات	216
صور - شعارات...	278
فيديوهات	06
الصحف الأولى	295
المجموع	1621

الرسم البياني (7) إحصائيات الأرشفة الرقمية لوثائق الثورة التونسية



2.1.7-تنمية خزينة الصور

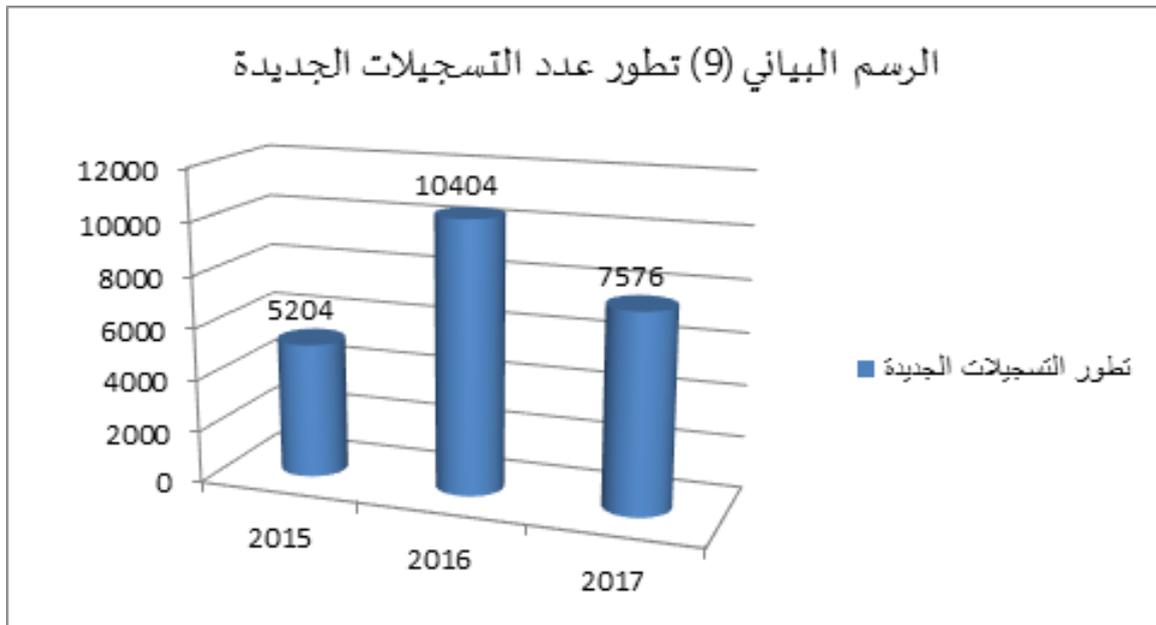
أثري رصيد خزينة الصورة سنة 2017 باقتناء 390 بطاقة بريدية أنتجت في تونس في النصف الأول من القرن العشرين، وهي عبارة عن صور شمسية.

2.2-المعالجة الفنية للوثائق

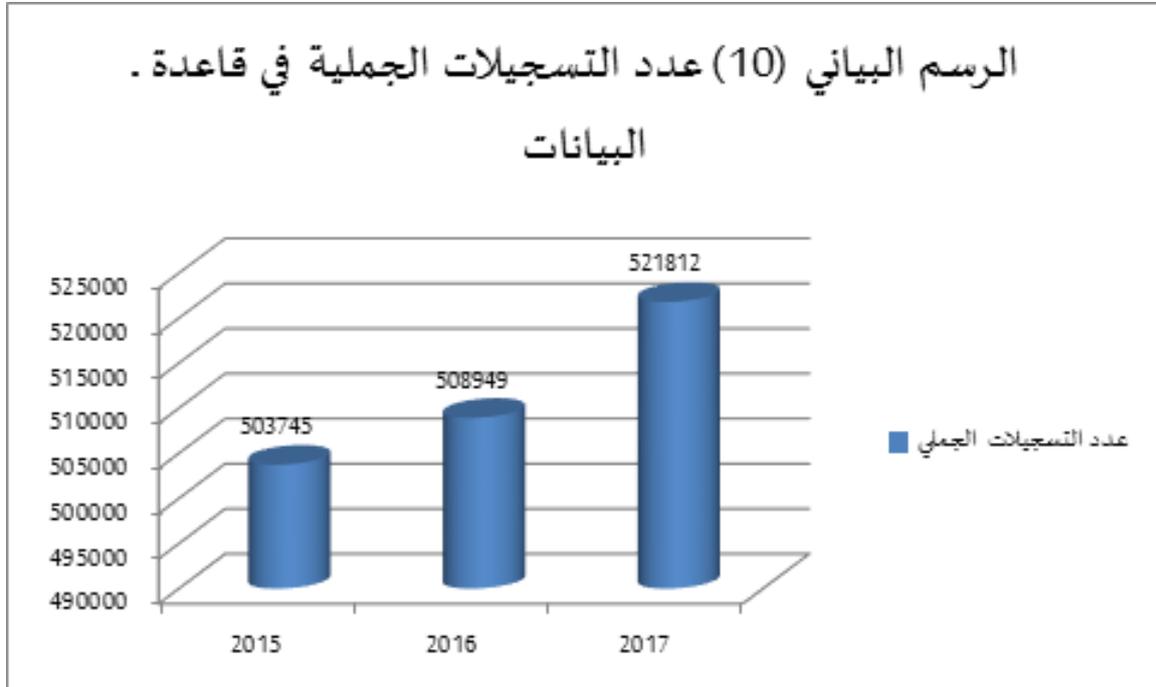
2.2.1-التسجيلات

يشمل العدد الجملي للتسجيلات الجديدة الوارد في الجدول الموالي تدخلات مختلف المصالح كمصاحبة الفهرسة والمخطوطات والبيبليوغرافيا الوطنية والدوريات و خزينة الصور، وهي تدخلات تهم المعالجة الفنية للمجموعات والوثائق، من فهرسة وتصنيف وتعديل وفق التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي :

الجدول (9) عدد التسجيلات			
السنة	2015	2016	2017
عدد التسجيلات الجديدة	5204	10404	7576
عدد التسجيلات التي تمت مراجعتها وتعديلها	30825	92049	36568
عدد التسجيلات الجمليّة في قاعدة البيانات	503745	508949	521812



ويعكس عدد التسجيلات المعدلة برنامج المراجعة وإصلاح قاعدة البيانات الجغرافية والملفات الاستنادية الذي انخرطت فيه المكتبة بصفة منهجية ابتداء من سنة 2017، تمهيدا للانتقال الجغرافي المبرمج لسنة 2020.

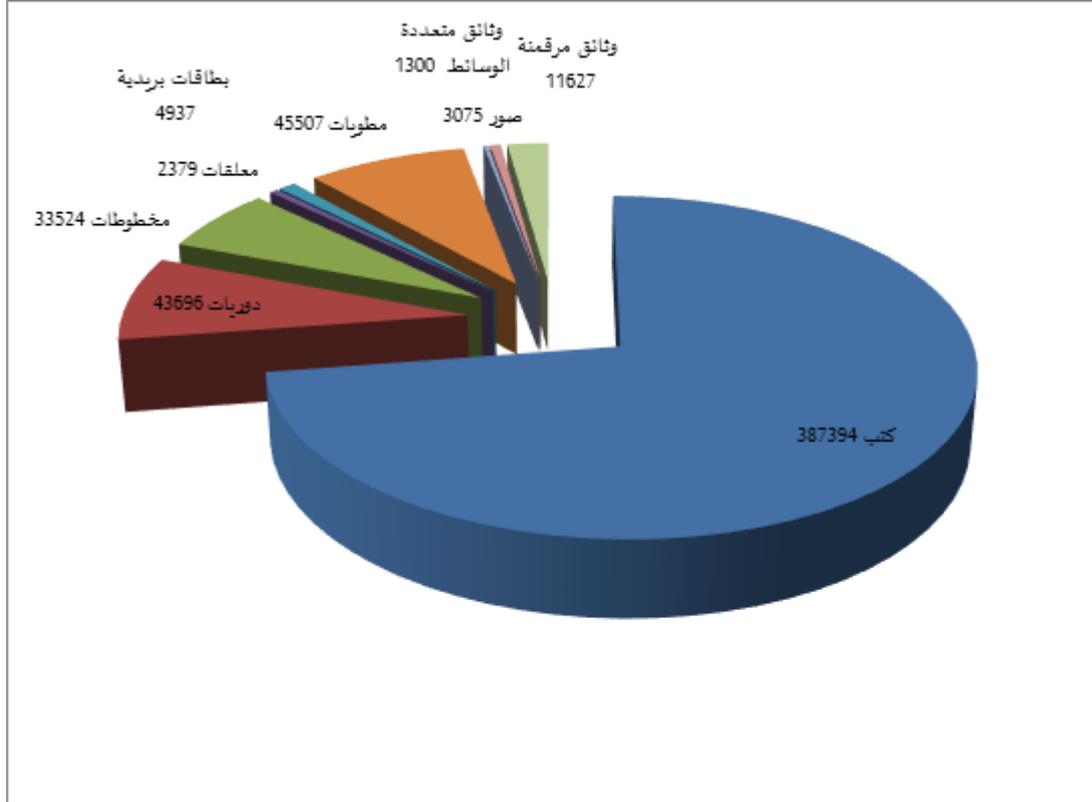


وفي ما يلي جدول إحصائي يبين معالجة الوثائق وإنتاج الجذاذات بحسب الأرصدة المتنوعة وعدد الوثائق المرقمنة :

الجدول الإحصائي (10) معالجة الأرصدة المختلفة			
التسجيلات	التسجيلات	التسجيلات	الرصيد
2017	2016	2015	
387.394	377.501	366.117	كتب
43.696	43.631	43.512	دوريات
33.524	33.465	33.438	مخطوطات
2.379	2.341	1.941	معلقات
4.937	4.937	4.937	بطاقات بريدية
45.507	44.452	43.127	مطويات
1.300	1.298	1.294	وثائق متعددة الوسائط

3.075	2.972	2.654	صور
11.627	10.736	9.686	وثائق مرقمنة

الرسم البياني (11) أرصدة دار الكتب الوطنية



2.2.2- الببليوغرافيا الوطنية والترقيم الدولي الموحد للوثائق

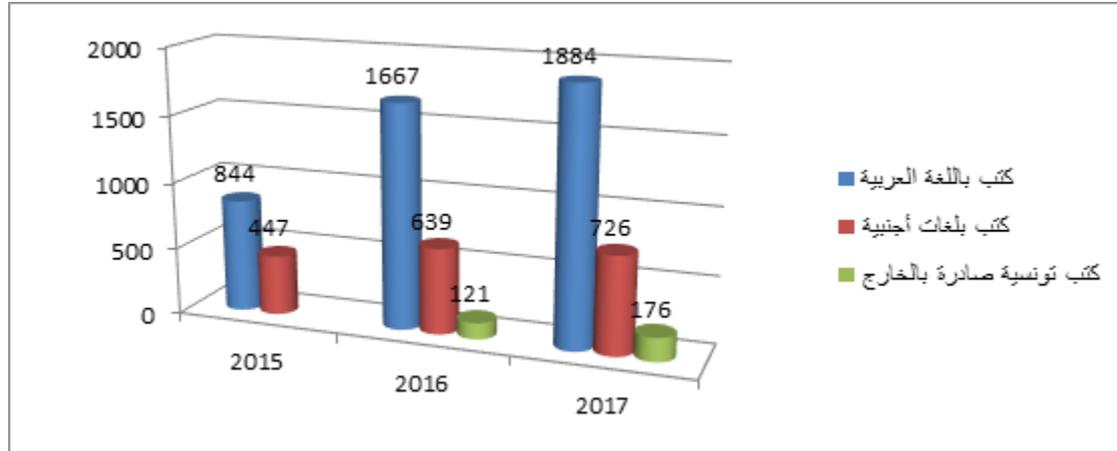
✓ الببليوغرافيا الوطنية

تصدر الببليوغرافيا الوطنية سنويا وتحصي كامل الإنتاج الوطني الصادر عن طريق الإيداع القانوني بمختلف أوعيته :

الجدول الاحصائي (11) الانتاج الفكري التونسي				
العدد الجمالي	كتب تونسية صادرة بالخارج	كتب بلغات أجنبية	كتب باللغة العربية	السنة
1291	-	447	844	2015
2427	121	639	1667	2016

2786	176	726	1884	2017
------	-----	-----	------	------

الرسم البياني (21) تطور البيبليوغرافيا الوطنية



رَبّما يعكس هذا الرسم تطور الإنتاج الفكري التونسي، ولكنّه يعكس بالتّأكيد تطوّر التزام الناشرين بالإبداع القانوني، وحرص المكتبة على متابعة إصدارات ما كتبه تونسيون وصادر خارج تونس، أو ما كتب عن تونس.

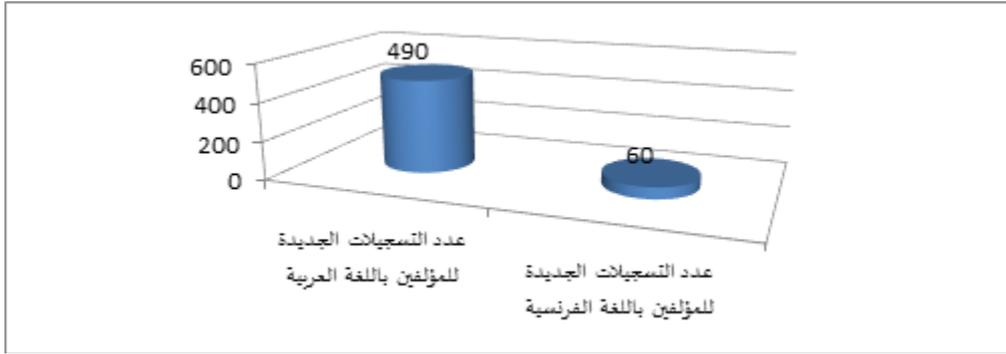
✓ الفهارس الاستنادية

تسهم الملفات الاستنادية في خلق فهارس ذات جودة عالية. فالملفات الاستنادية تشكل عاملاً مهماً في جودة قاعدة البيانات، وتبين مدى دقة المفهرس في تطبيقه للقواعد والإجراءات التي تؤدي إلى التقليل من الأخطاء وإزالة التسجيلات المتكررة. وقد وضعت المكتبة استمارة توّزّعها باستمرار على الكُتاب الذي يزورونها، تطلب منهم تعميرها لمعرفة الطريفة الصحيحة لكتابة أسمائهم وألقابهم ونقلها إلى اللغات الأخرى بالحروف اللاتينية.

وفيما يلي جدول إحصائي لعدد التسجيلات الاستنادية الجديدة سنة 2017 :

الجدول الإحصائي (12) عدد التسجيلات الاستنادية الجديدة		
المجموع	عدد التسجيلات الجديدة للمؤلفين باللغة الفرنسية	عدد التسجيلات الجديدة للمؤلفين باللغة العربية
550	60	490

الرسم البياني (31) مقارنة بين التسجيلات الاستنادية العربية والفرنسية



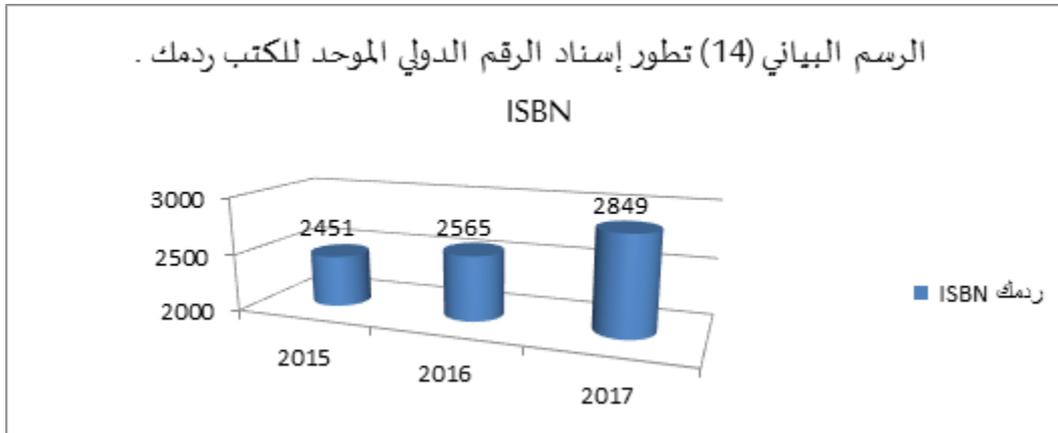
✓ الترقيم الدولي الموحد للوثائق

نلاحظ تطوراً في زيادة إسناد الترقيم الدولي "ردمك"، يعكس غزارة إنتاج الكتب، وتقلصاً في إسناد الترقيم الدولي "ردمد"، يعكس تقلصاً لإنتاج الدوريات الجديدة:

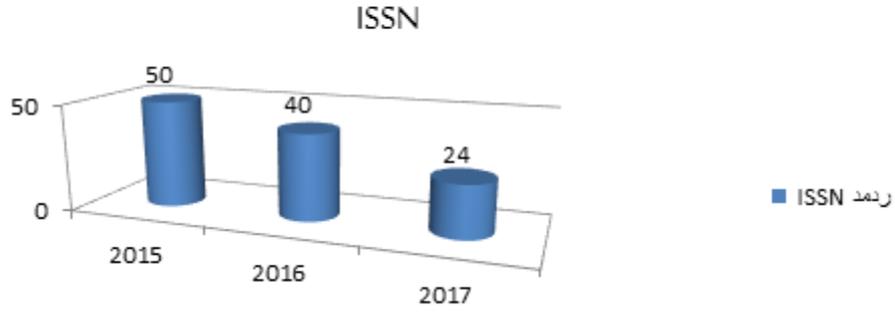
ويسند الرقم الدولي الموحد للدوريات للعدد الأول من كل عنوان. وقد تقلص عدد العناوين الجديدة المعلنة مقارنة بسنتي 2016 و2015، لما سبق أن لاحظناه من توجه إلى تعويض الدوريات الورقية بالمواقع الرقمية. وتعمل مصلحة الدوريات، وهي المركز الوطني للرقم الدولي الموحد للدوريات والوثائق غير الكتاب على متابعة المواقع الإلكترونية، وتوعية المسؤولين عليها بأهمية إسنادها رقماً دولياً موثقاً.

الجدول الإحصائي (13) اسناد الترقيمين الدوليين «ردمك» و «ردمد»			
2017	2016	2015	
2849	2565	2451	ردمك ISBN
24	40	50	ردمد ISSN

الرسم البياني (14) تطور إسناد الرقم الدولي الموحد للكتب ردمك .



الرسم البياني (15) تطور إسناد الرقم الدولي الموحد للدوريات ردمد .



2.3- حفظ المجموعات وصيانتها

يعدّ الحفظ من أولى مهام دار الكتب الوطنية نظرا إلى أهمية الرصيد الوثائقي الذي تحتوي عليه. والحفظ هو تهيئة الظروف البيئية المناسبة للحفاظ على الوثائق سواء أثناء وجودها في المخزن أو بين أيدي الباحثين، والتقليص من العوامل التي تتسبب في تلفها، بالاعتماد على المعايير والمواصفات العالمية المعمول. والحفظ نوعان : وقائي وعلاجي.

2.3.1- الحفظ الوقائي

تتبع دار الكتب عدة طرق لتأمين الحفظ الوقائي منها :

1. مراقبة المخازن، وذلك بمعاينة :

✓ الوثائق في رفوفها، بمكافحة الحشرات والقوارض في مخازن الحفظ واعتماد مصائد واستبدالها دوريا بقصد الكشف المبكر عن حالات العدوى بإحدى هاتين الآفتين واتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب ؛

✓ ظروف الحفظ العامة في المخازن : الغبار، وضع الوثائق على الرفوف، إلخ ؛

✓ الظروف المناخية المؤثرة في النشاط البيولوجي فيها (الحرارة والرطوبة النسبية).

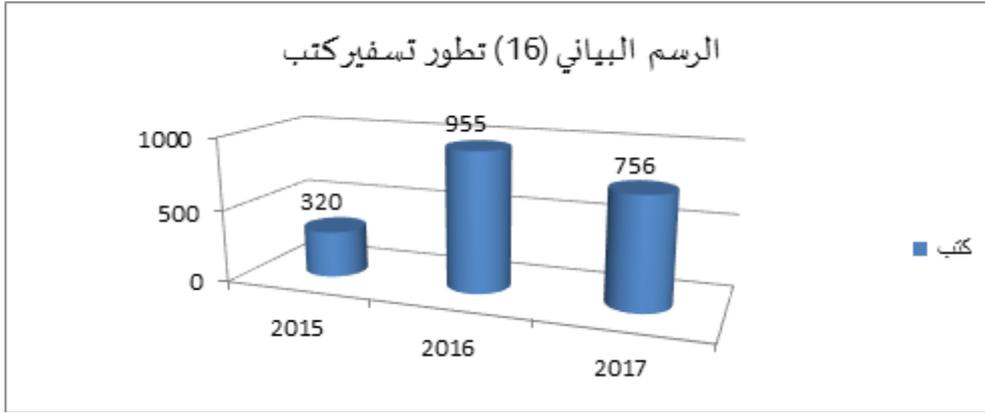
2. مداواة قاعات المطالعة بصفة دورية (مرة في السنة)

معاينة المكتبات الخاصة الواردة إلى دار الكتب الوطنية من مخبر المكلف بآفات الكتاب

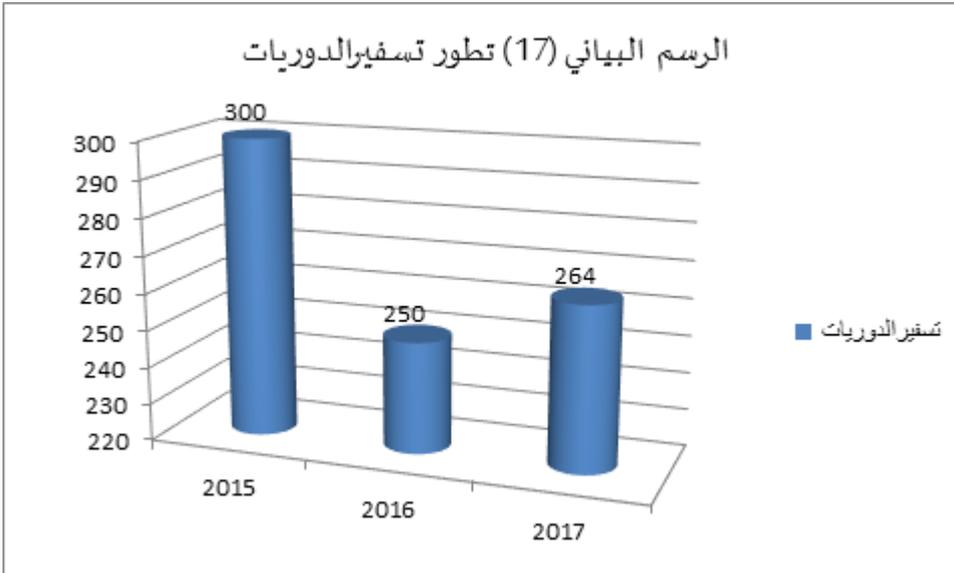
3. التسفير

وفيما يلي معطيات عن عمل ورشة التسفير خلال السنوات الثلاث الأخيرة :

الجدول الإحصائي (14) عدد الوثائق المسفرة			
نوع الوثيقة	2015	2016	2017
كتب	320	955	756
الدوريات	300	250	264



تراجع عدد الكتب المسفرة مقارنة بالسنة الفارطة يعود إلى تقلص عدد الأعوان في المصلحة لإحالة اثنين منهما على التقاعد في سنة 2017.



4. الوقاية من السرقة وذلك بـ :

✓ نظام المغنطة الكهربائية Electro-magnetic system ويتمثل في إلصاق الأشرطة الواقية من السرقة على الكتب، وتجهيز قاعات المطالعة بالبوابة المغنطة إلكترونيا.

وخلال سنة 2017 تم إلصاق 55433 شريطا واقيا على الوثائق.

وتطمح المكتبة إلى إرساء نظام التردد الإشعاعي لتحديد الهوية (RFID) وهو نظام

يستخدم لتحديد هوية المواد والسيطرة المضادة للسرقة ومراقبة المخازن والجرد والاستعارة.

✓ تكثيف كاميرات مراقبة في كامل فضاءات المكتبة كسياسة وقائية ؛

✓ إجراء عملية الجرد بشكل منتظم، واستخدام نظام الجرد الجزئي للمجموعات بحسب الحجم واللغة ؛

وفي سنة 2017 تم جرد رصيد الكتب العربية حجم 4 والمتكونة من 21017 رقما.

5. الوقاية من الحرائق

توفير الأمن للمجموعات وحمايتها من أهم مسؤوليات المكتبة. لكن تشكو منظومة الكشف والإطفاء التلقائي في دار الكتب الوطنية، ومنذ تدشين المبنى الجديد بشارع 9 افريل من خلل بنيوي يعود إلى خصائصها التقنية المعقدة والمكلفة، ممّا يمنعها من القيام بدورها الوقائي، كما تدل على ذلك تقارير الديوان الوطني للحماية من الحرائق. واستنادا إلى تقرير من مكتب دراسات مختص، فلا بد من ميزانية تقارب 1.4 مليون دينار لإدخال إصلاحات فعالة ومجدية على هذه المنظومة.

2.3.2-الحفظ العلاجي

1. التعقيم :

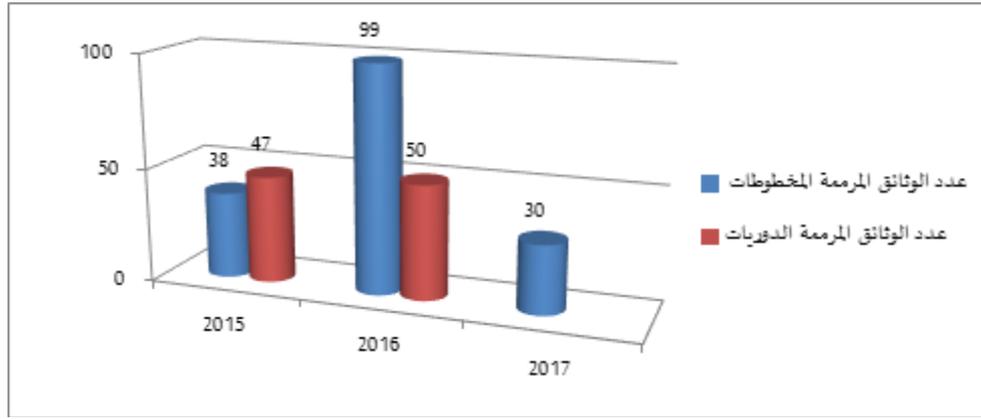
تبذل المكتبة العناية اللازمة للحفاظ على مقتنياتها من التلف بسبب العوامل الحيوية والجوية، لذا جرى تعقيم الوثائق لحمايتها من التأثيرات الفطرية والحشرية عن طريق تقنية شطف الأوكسجين.

وفي سنة 2017 تمّ تعقيم 28968 وثيقة.

2. الترميم

الجدول الاحصائي (15) عدد الوثائق المرممة			
2017	2016	2015	
30	99	38	المخطوطات
0	50	47	الدوريات

الرسم البياني (18) عدد الوثائق المرممة



نلاحظ من خلال الرسم أن نسبة الوثائق المرممة قد تراجعت سنة 2017 نظرا إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية للترميم وهي مواد مستوردة من الخارج، مقابل ضعف في الميزانية المخصصة لهذا العنوان. فالورق الياباني المخصّص لترميم المخطوطات نظرا إلى خلوه من الحموضة وإلى تمتّعه بألياف ذات جودة عالية تضاعف سعره ثلاث مرّات بين 2011 و2017، وكذلك الورق المخصّص للتّغليف الحراريّ (Thermocollage).

وتعمل دار الكتب الوطنية على تفادي نقائص الحفظ والصيانة وترتيب الأولويات وتوفير ما هو ممكن لتحقيق سياستها في هذا المجال، لأن احتياجات الحفظ كثيرة ومتنوعة والموارد المالية والبشرية محدودة، إضافة إلى ضرورة تعهّد آلات أصبحت قديمة، مثل آلة التسفير الحراري للدوريات (Thermocollage).

3. الرقمنة

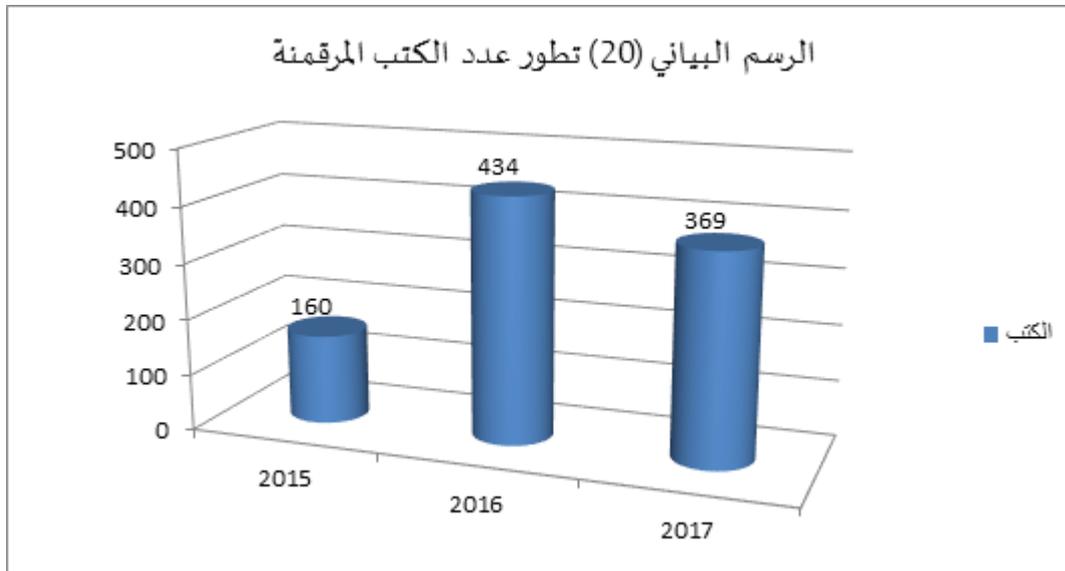
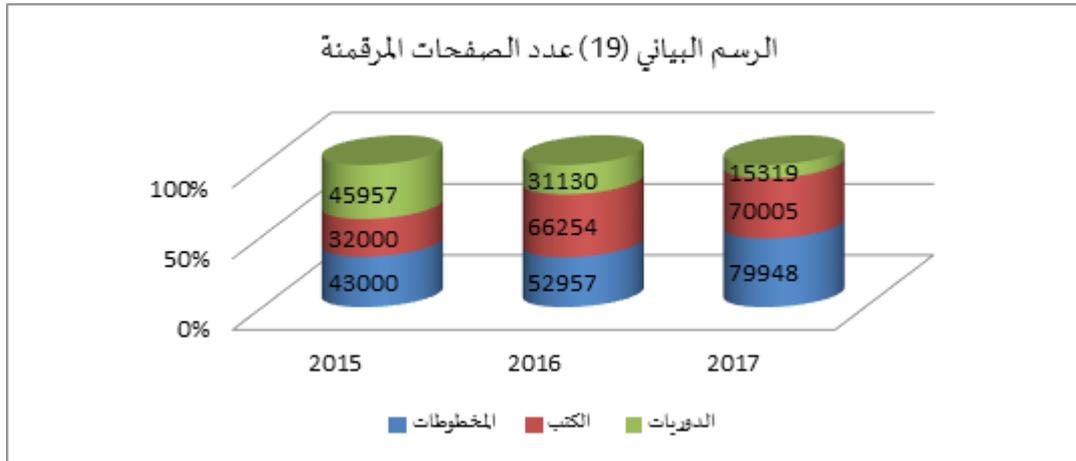
اقتنت دار الكتب الوطنية في أواخر سنة 2017 ماسحا ضوئيا جديدا A1 بالألوان لرقمنة الوثائق وهو ما سيساهم مستقبلا في ارتفاع عدد الصفحات المرقمنة.

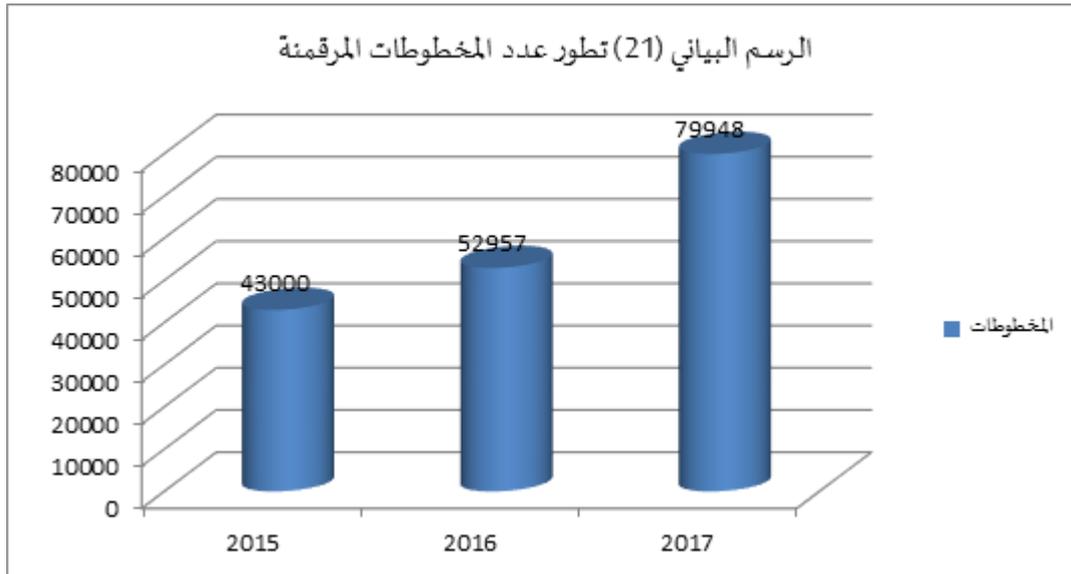
فيما يلي تفصيل هذه الأرقام بحسب الأرصدّة المختلفة

الجدول الاحصائي (16) عدد الوثائق المرقمنة			
السنة	2015	2016	2017
المخطوطات	215	275 عنوانا (52.957 صفحة)	291 (79.948 صفحة)
الكتب	160	434 عنوانا (66.254 صفحة)	369 (70.005 صفحة)

8 (صفحة 15.319)	3 مجموعات (صفحة 031.13)	20	الدوريات
668 (صفحة 165.272)	712 عنوانا (150341 صفحة)	395	المجموع

يقدم الرسم التالي تطور الصفحات المرقمنة خلال السنوات الأخيرة





ومن أسباب غلبة رقمنة المخطوطات على بقية الوثائق في سنة 2017 ازدياد طلبات الباحثين للنسخ المرقمة من المخطوطات، وعجزنا عن رقمنة الكثير من مجموعات الدوريات لحاجتها إلى الترميم قبل الرقمنة.

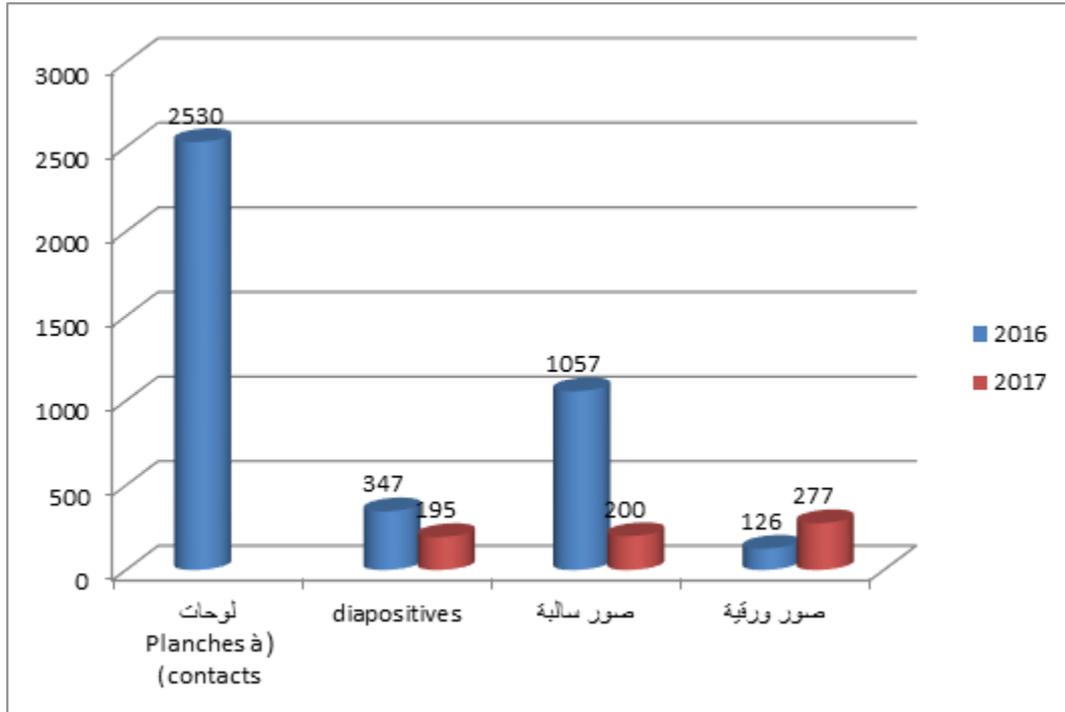
وفي إطار التعاون والتبادل بين المكتبة الوطنية والمؤسسات الشبيهة، تمّت رقمنة :
✓ أرشيف معهد الراشدية : 13.584 صفحة.

✓ المجموعة الكاملة لمجلة إيبلا IBLA ، في إطار اتفاقية التعاون بين دار الكتب الوطنية ومعهد الآباء البيض، وقد أبرمت بتاريخ 9 نوفمبر 2016 بمقر المكتبة، وشملت الرقمنة 81 مجلدا و11.200 صفحة.

وفيما يلي الرصيد المرقمن لخزينة الصور خلال سنتي 2016 و2017. علما وأنّ جزءا من هذا الرصيد غير معرّف، وقد وجدنا صعوبات إدارية في التعاقد مع مختصين في هذا المجال للتعريف بكل صورة وتحديد محتوياتها وتاريخها وسياقها.

الجدول (8) تطور الرصيد المرقمن لخزينة الصور		
السنة	2016	2017
لوحات (Planches à contacts)	2530	انتهت رقمنة اللوحات
Diapositives	347	195
صور سالبة	1057	200
صور ورقية	126	277
المجموع	4060	672

الرسم البياني (8) تطور الرصيد المرقمن لخزينة الصور



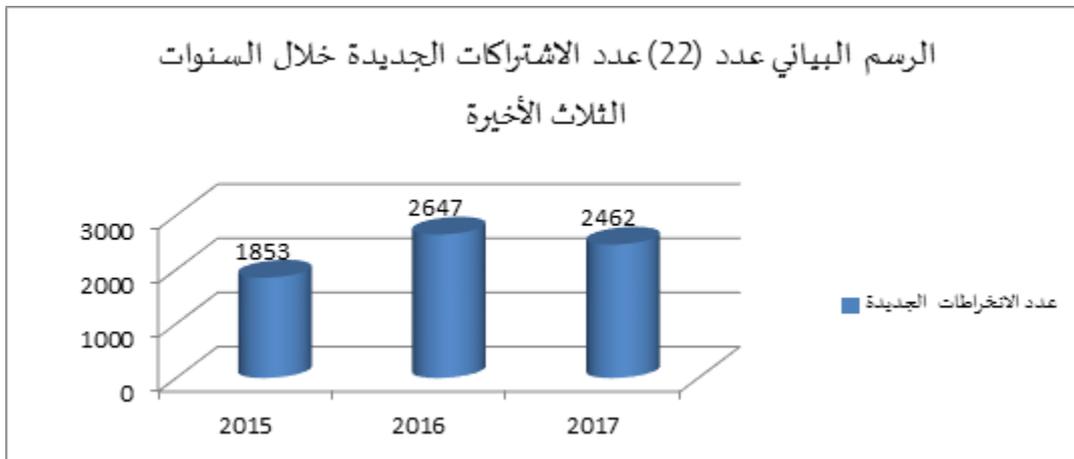
هذا الرصيد في طور البناء والتطوير إذ تجري عملية ضبطه ومعالجته، فانتهت رقمنة اللوحات الاستبianaية (Planches à contact)، وتستمر رقمنة بقية الوثائق بالاعتماد على النسخ السالبة والإيجابية لخزينة الصور، أو عن طريق الصور التي رقمنتها المكتبة بمناسبة أنشطتها وتظاهراتها الثقافية من منتديات وملتقيات ومعارض.

3. خدمات الباحثين والقراء

تتمثل الخدمات التي تسديها المكتبة إلى المستفيدين في عمليات الاشتراك، ومناولة الوثائق، وتوجيه الباحثين، ومساعدة الباحثين في عملية البحث البيبليوغرافي، ومتابعة طلبات النسخ بجميع أنواعها. كما تسعى المكتبة إلى ترسيخ معايير جودة الخدمات تدريجياً، وإلى الحصول على "علامة مرجحاً" (ISO) خلال سنة 2018.

3.1- تسجيل القراء والاشتراكات

الجدول الإحصائي (17) عدد الاشتراكات الجديدة خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
السنة	2015	2016	2017
عدد الانخراطات الجديدة	1853	2647	2462
المجموع العام			18.822



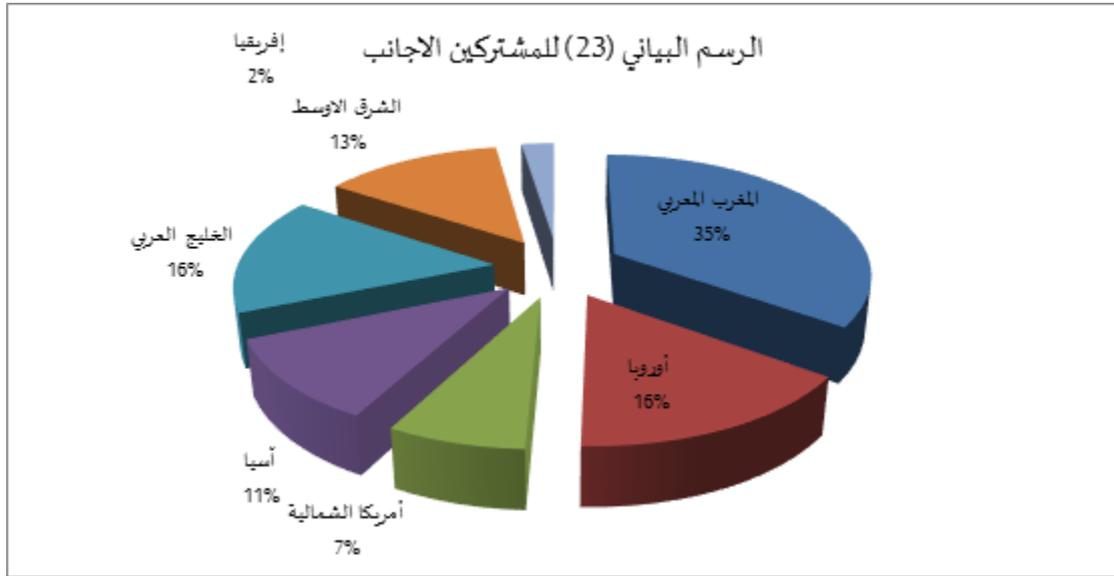
وتبعاً لإحصائيات الاشتراكات، نلاحظ تراجعاً لنسبة الاشتراكات السنوية، في حين ارتفعت نسبة الاشتراكات الشهرية واليومية. والسبب في ذلك هو ارتفاع معلوم الاشتراك من 5د. إلى 30د. وهو ما أدى إلى مزيد تنظيم فئة الرواد والقراء، إذ أصبح لا يقبل على دفع معلوم الاشتراك السنوي إلا من كان فعلاً في حاجة إلى خدمات المكتبة الوطنية.

واستناداً إلى النظام الداخلي للمكتبة الوطنية وعملاً بمنشور القرار الصادر بالرائد الرسمي المؤرخ في 1 فيفري 2017 والمتعلق بضبط مقادير المعاليم الموظفة على

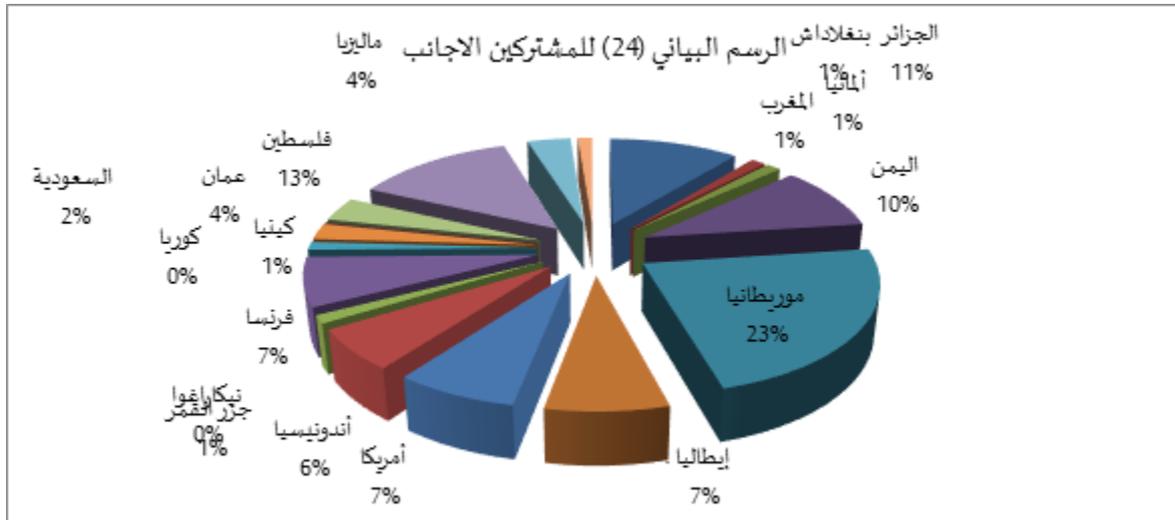
خدمات دار الكتب الوطنية، يتم تصنيف اشتراكات القراء إلى ثلاثة أنواع، كلاً حسب اختصاصه وتوجهاته العلمية :

- ✓ اشتراك باحث لمدة سنة (30 ديناراً)، ويتمتع به كل باحث يدلي بما يفيد حاجته إلى الاطلاع على وثائق من بينها المخطوطات.
- ✓ اشتراك قارئ لمدة سنة (30 ديناراً) لطلبة المرحلة الثالثة.
- ✓ اشتراك شهري (10 دنائير) لطلاب المرحلتين الأولى والثانية من التعليم العالي.
- ✓ اشتراك يومي (3 دنائير) للمستفيد العرضي.
- ✓ اشتراك سنوي بـ 5 دنائير لذوي الاحتياجات الخصوصية أو الحالات الإنسانية الاستثنائية.
- ✓ التوزيع الجغرافي للمشاركين الأجانب

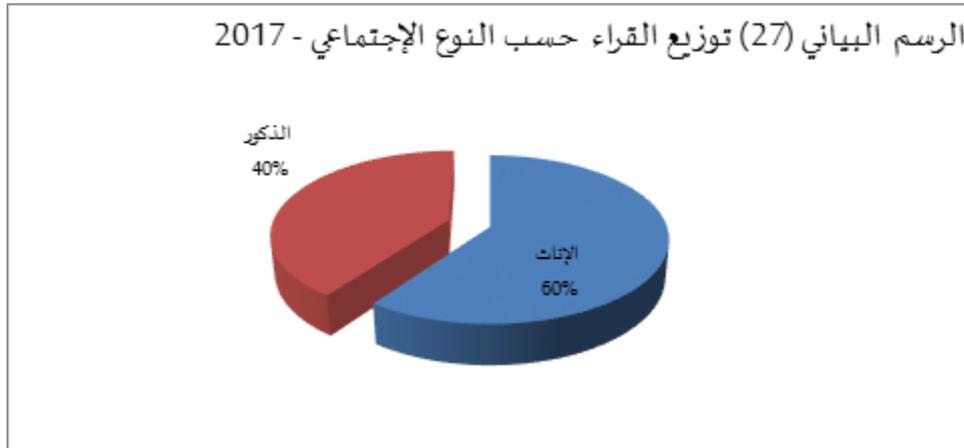
يتوزع المشاركون الأجانب جغرافياً كما يلي حسب القارات والأقاليم الكبرى :



وهكذا تتوزع نسبهم بحسب البلدان :



توزيع القراء حسب النوع الاجتماعي

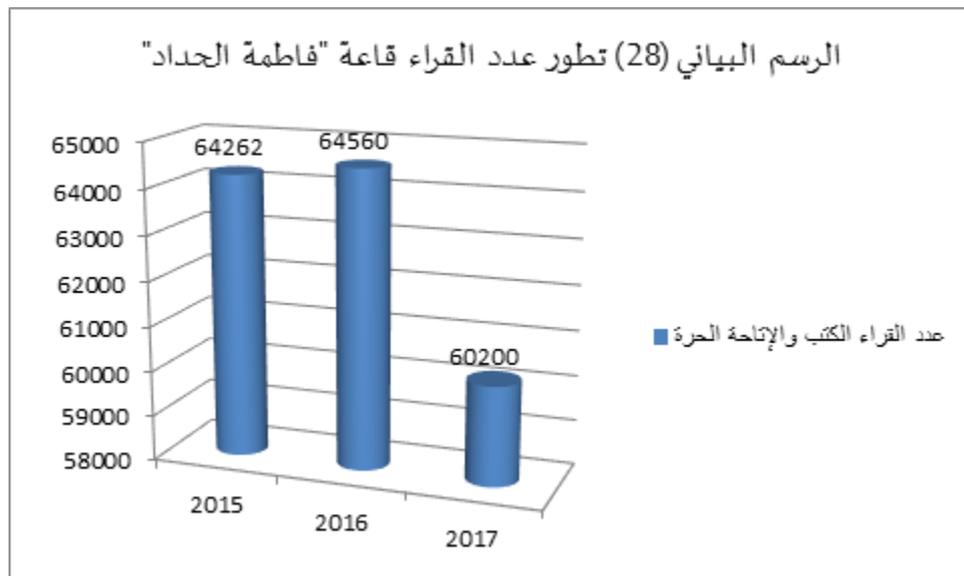


3.2- قاعات المطالعة المختلفة

3.2.1- قاعة المطالعة والإتاحة الحرة «فاطمة الحداد»

الجدول الإحصائي (20) عدد قراء قاعة المطالعة والإتاحة الحرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة

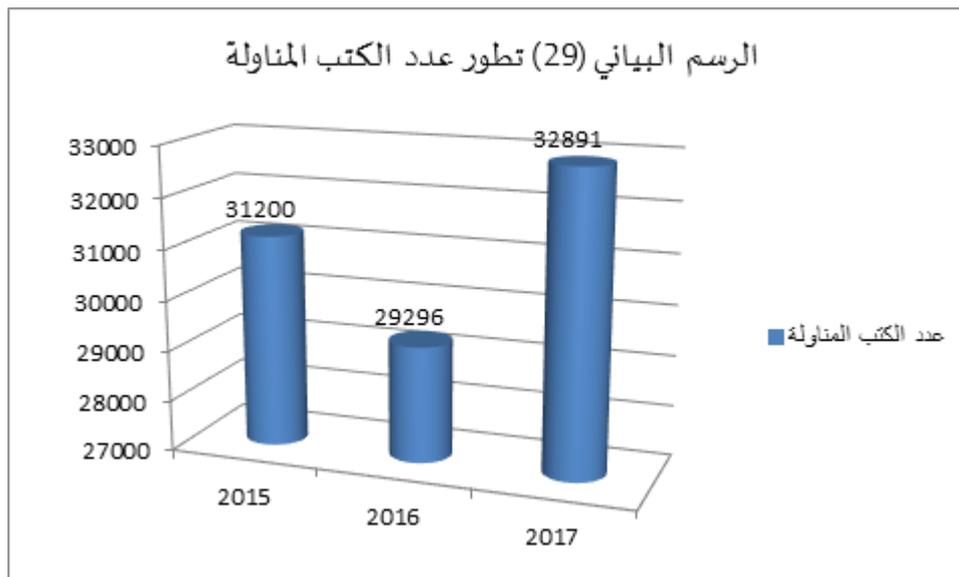
السنة	2015	2016	2017
عدد القراء	64262	64560	60200



تراجع عدد القراء هذه القاعة يعود أساسا إلى توجّه المكتبة إلى منع اتّخاذ قاعاتها للمراجعة دون المطالعة. والدليل على ما نقول ازدياد عدد الكتب المناولة، رغم تقلص عدد الزوّار. وهذا ما يعيد إلى المكتبة وظيفتها الأصليّة ويحسن ظروف العمل للباحثين.

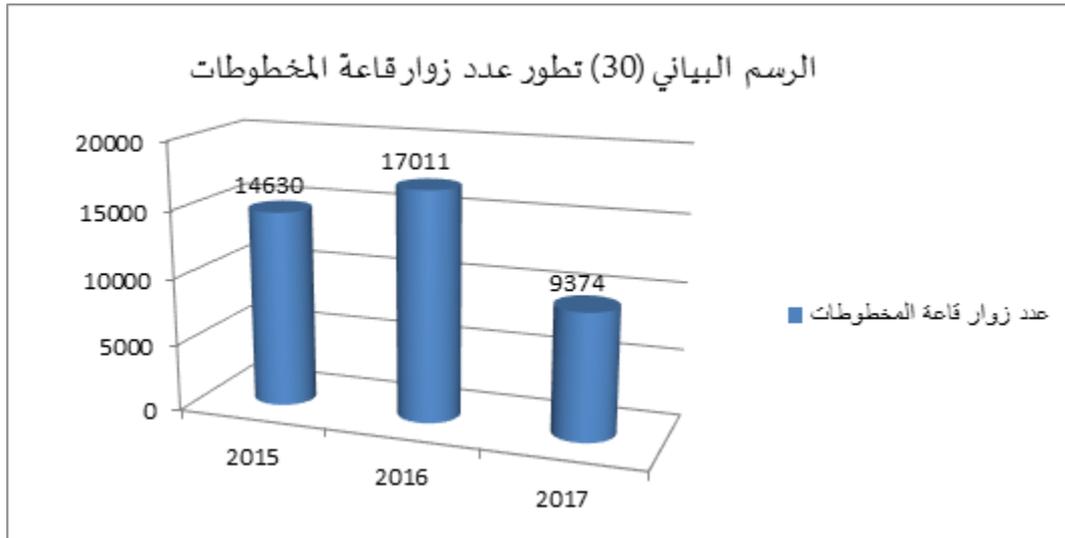
الجدول الاحصائي (21) إحصاء للكتب المناولة			
خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
السنة	2015	2016	2017
عدد الكتب المناولة	31200	29296	32891

وهناك عامل آخر يفسّر تطوّر نسبة الكتب المناولة خلال سنة 2017 يتمثّل في أهمية الكتب الجديدة وخاصة في مجال الحقوق وكتب المكتبات الخاصة التي أثرت الرصيد.



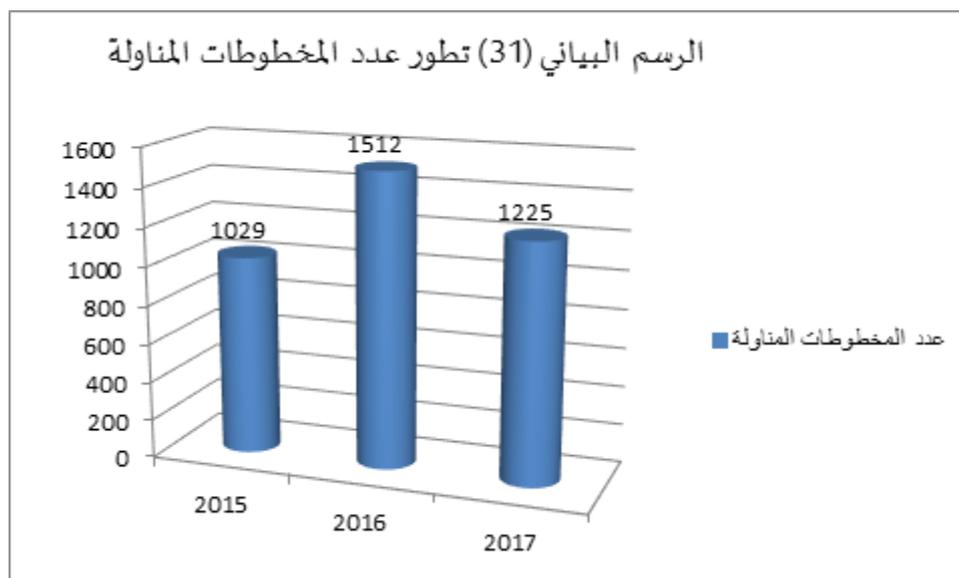
3.2.2- قاعة المخطوطات «حسن حسن عبد الوهاب»

الجدول الاحصائي (22) عدد الزوار الوافدين على قاعة المخطوطات			
خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
السنة	2015	2016	2017
عدد الزائرين	14630	17011	9374



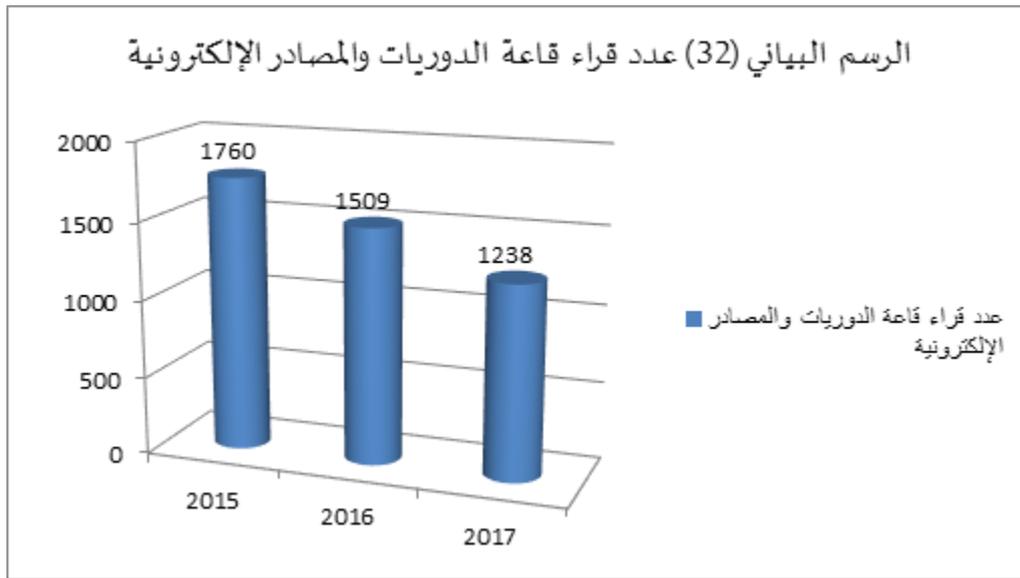
تراجع عدد قراء هذه القاعة يعود إلى اتباع نظام جديد في التوقيت من الساعة الثامنة صباحاً إلى حدود الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال، وهو نظام يتلاءم مع طبيعة رصيد المخطوطات الذي يجب أن لا تتجاوز مدة إتاحتها ستّ ساعات في اليوم.

الجدول الاحصائي (23) عدد المخطوطات المناولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
السنة	2015	2016	2017
عدد المخطوطات المناولة	1029	1512	1225



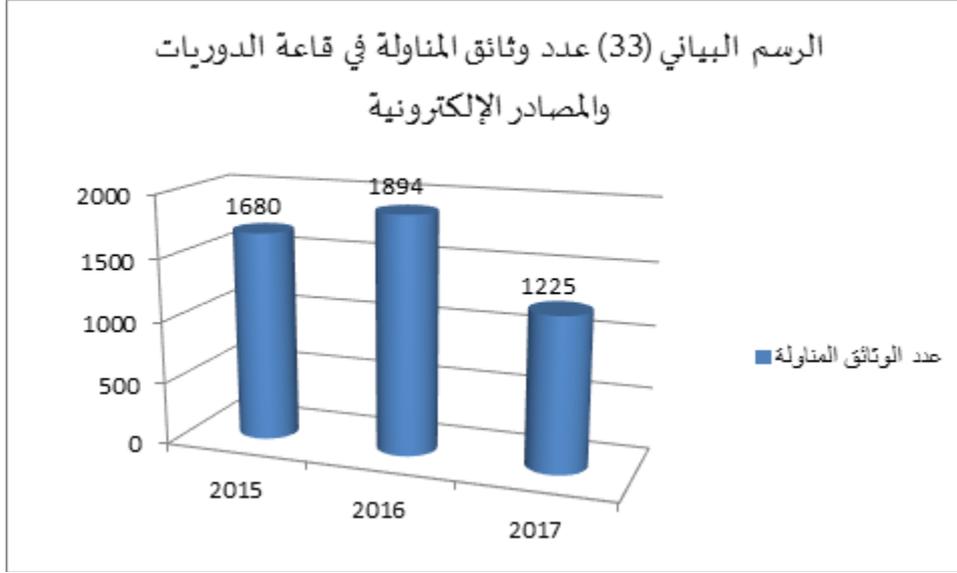
3.2.3- قاعة الدوريات والمصادر الإلكترونية «على الدواعي»

الجدول الاحصائي (24) عدد قراء الذين اطلعوا على رصيد الدوريات والمصادر الإلكترونية خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
السنة	2015	2016	2017
عدد القراء	1760	1509	1238



تراجع عدد القراء هذه القاعة كما ذكرنا سابقا يعود أساسا إلى توجّه المكتبة إلى منع اتّخاذ قاعتها للمراجعة دون المطالعة وتعيين أسعار الاشتراكات.

الجدول الاحصائي (25) الدوريات والمصادر الإلكترونية المناولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة			
السنة	2015	2016	2017
عدد الوثائق المناولة	1680	1894	1225



3.2.4- قاعة الاطفال «علياء ببو»

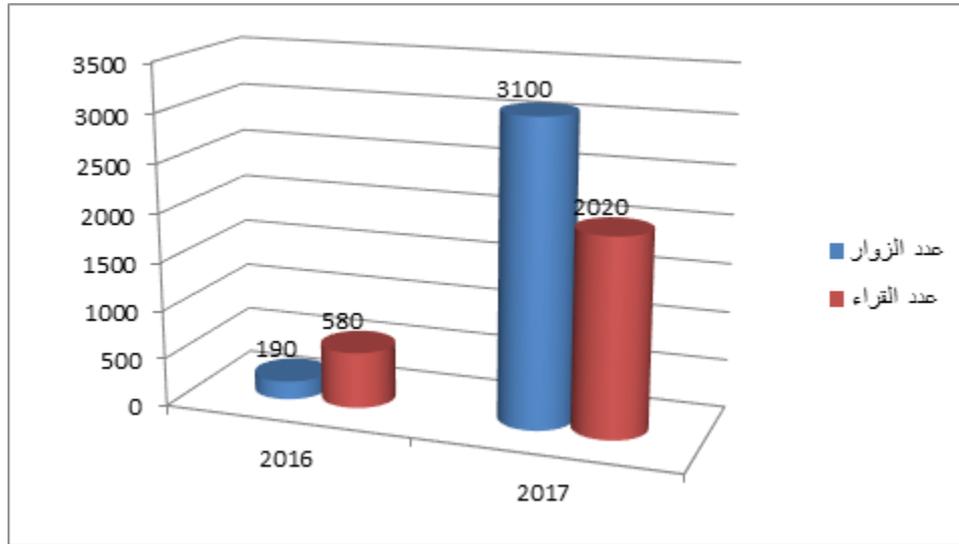
إلى جانب المطالعة تنظم القاعة عدة ورشات موجهة للأطفال والياافعين

- ✓ ورشة الترغيب في المطالعة.
 - ✓ ورشة القصة.
 - ✓ ورشة الخرافة.
 - ✓ ورشة الرسم والبراعة اليدوية.
 - ✓ ورشة مسرح العرائس.
 - ✓ ورشة سينما الطفل.
 - ✓ تظاهرة مع ودادية دار الكتب مؤسسة «المنهل»
- وتستقبل القاعة زيارات دورية لرياض أطفال.

3.2.5- قاعة مكتبة الخلدونية

الجدول الاحصائي (26) عدد زوار الخلدونية وعدد قرائنها			
السنة	عدد الزوار	عدد القراء	المجموع
2016	190	580	770
2017	3100	2020	5120

الرسم البياني (34) عدد زوار وقراء المكتبة الخلدونية



شهدت المكتبة الخلدونية في سنة 2017 تطورا ملحوظا في عدد باحثيها وزوارها مقارنة بسنة 2016، كما احتضنت 9 تظاهرات ثقافية إضافة إلى الأسبوع الفني المفتوح "Dream city".

كما أعد حافظو المكتبة الخلدونية جردا لرصيد المكتبة الخلدونية، فتبين أنها تحتوي على 4409 كتابا باللغة العربية و970 كتابا باللغة الفرنسية إضافة إلى 162 مرجعا.

3.2.6- خدمة النسخ والرقمنة للقراء

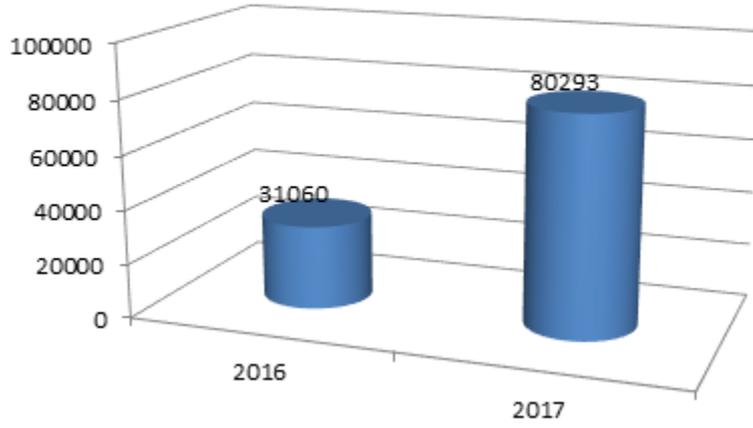
يمكن لكل القراء المشتركين الاستفادة من الخدمات التي تقدمها دار الكتب الوطنية في مجال النسخ والرقمنة، وتتجه سياسة المكتبة إلى تفضيل الرقمنة على النسخ لأنها تمكن من حفظ الوثيقة المادية نهائيا بعد استخراج نسخة رقمية منها، خلافا للنسخ الذي يؤدي إلى إنهاك الوثائق لضرورة تكراره مع كل طلب.

وتحتفظ المكتبة بحق تحديد نظام النسخ وفقا للحالة المادية للوثيقة، وعملا بالتشريعات المعمول بها وحفاظا على حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة.

الجدول الإحصائي (27) عدد الصفحات المرقمنة الخاصة بطلبات القراء

2017	2016
80293	31060

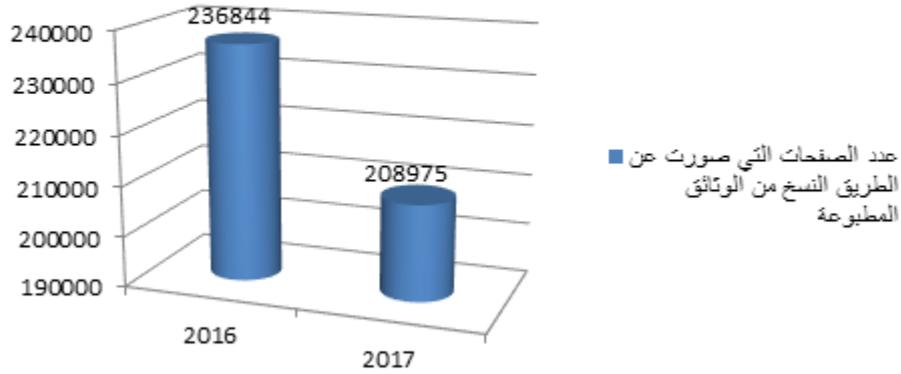
الرسم البياني (35) عدد الصفحات المرقمنة الخاصة بالقراء



الجدول الإحصائي (28) عدد الصفحات التي صورت عن الطريق النسخ من الوثائق المطبوعة

السنة	عدد الصفحات التي صورت عن الطريق النسخ من الوثائق المطبوعة
2017	208975
2016	236844

الرسم البياني (36) عدد الصفحات التي صورت عن الطريق النسخ من الوثائق المطبوعة



ونلاحظ من خلال الجداول أن القارئ مازال يميل إلى النسخ الورقي لسرعة الخدمة وتدني تكاليف النسخ.

3.3- تصفح الموقع والبوابة

تدل إحصائيات تصفح الموقع الجديد الذي أطلق في سنة 2016، وإحصائيات تصفح بوابة المكتبة على المكانة الدولية التي تحظى بها المكتبة الوطنية التونسية، وعلى تنام المهتمين بها من خارج البلاد.

3.3.1- تصفح البوابة



3.3.2- تصفح الموقع

إحصائيات تصفح الموقع حسب البلدان

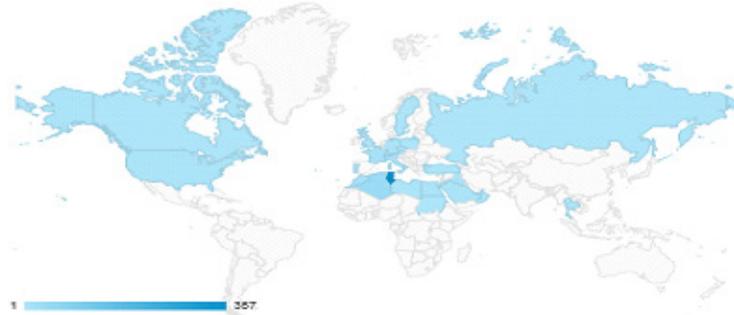

All Web Site Data
 Origine géographique



Tous les utilisateurs
 100,00 % sessions

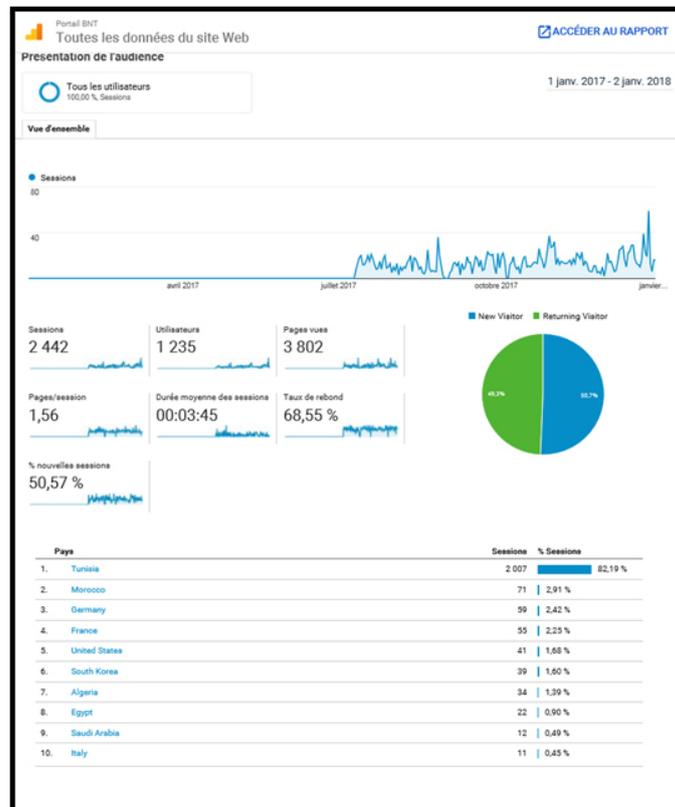
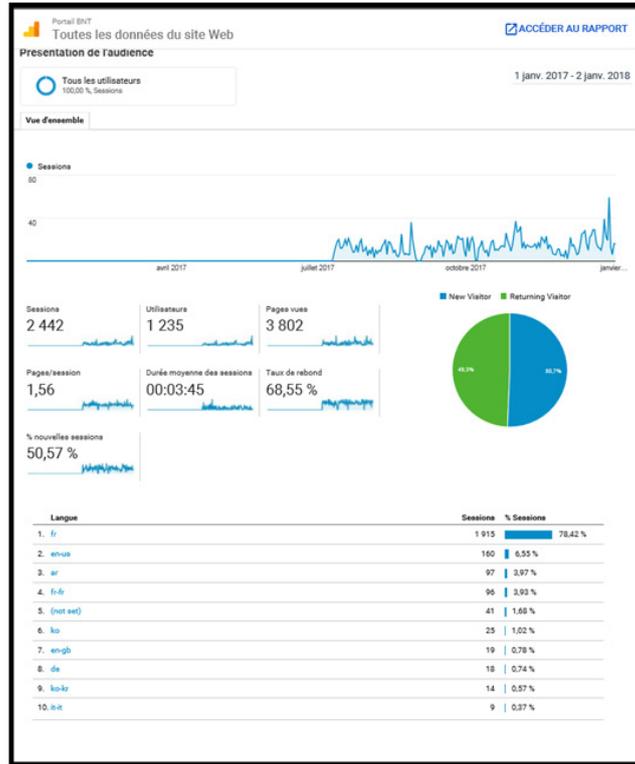
27 déc. 2017 - 2 janv. 2018

Synthèse géographique
 Récapitulatif



Pays	Acquisition			Comportement			Conversions		
	Sessions	% nouvelles sessions	Nouveaux utilisateurs	Taux de rebond	Pages/session	Durée moyenne des sessions	Taux de conversion par objectif	Objectifs réalisés	Valeur de retour
	499 % du total 100,00 % (499)	80,86 % Valeur moy. pour la vue: 88,55 % (0,00 %)	347 % du total 100,00 % (347)	80,70 % Valeur moy. pour la vue: 89,70 % (0,00 %)	2,89 Valeur moy. pour la vue: 3,88 (0,00 %)	00:02:41 Valeur moy. pour la vue: 00:02:41 (0,00 %)	0,00 % Valeur moy. pour la vue: 0,00 % (0,00 %)	0 % du total 0,00 % (0)	0,00 \$ % du total 0,00 \$ (0,00 \$)
1. Tunisia	357 (71,34 %)	66,29 %	237 (68,30 %)	50,14 %	2,68	00:02:46	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
2. Algeria	40 (8,01 %)	72,50 %	29 (8,38 %)	67,50 %	1,62	00:01:26	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
2. France	15 (3,01 %)	92,22 %	14 (4,03 %)	40,00 %	2,53	00:02:09	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
4. Morocco	12 (2,40 %)	100,00 %	12 (3,46 %)	66,67 %	2,17	00:00:34	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
5. Iraq	10 (2,00 %)	80,00 %	8 (2,31 %)	40,00 %	2,80	00:04:06	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
6. Italy	9 (1,80 %)	33,33 %	3 (0,86 %)	0,00 %	6,89	00:08:26	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
7. Saudi Arabia	7 (1,40 %)	100,00 %	7 (2,02 %)	42,86 %	2,43	00:01:43	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
8. United States	7 (1,40 %)	71,43 %	5 (1,44 %)	85,71 %	1,43	00:00:07	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
9. Germany	6 (1,20 %)	92,22 %	5 (1,44 %)	16,67 %	2,82	00:02:51	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
10. Egypt	5 (1,00 %)	20,00 %	1 (0,28 %)	40,00 %	2,40	00:01:17	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
11. Russia	5 (1,04 %)	100,00 %	5 (1,45 %)	0,00 %	0,60	00:00:24	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
12. Switzerland	3 (0,62 %)	100,00 %	3 (0,87 %)	23,23 %	0,23	00:00:00	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
13. China	3 (0,62 %)	100,00 %	3 (0,87 %)	100,00 %	1,00	00:00:00	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
14. United Kingdom	3 (0,62 %)	66,67 %	2 (0,58 %)	66,67 %	6,33	00:10:38	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
15. Libya	3 (0,62 %)	100,00 %	3 (0,87 %)	100,00 %	1,00	00:00:00	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
16. United Arab Emirates	2 (0,42 %)	50,00 %	1 (0,29 %)	50,00 %	3,50	00:00:53	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
17. Turkey	2 (0,42 %)	100,00 %	2 (0,58 %)	50,00 %	2,00	00:00:41	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
18. Austria	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	100,00 %	1,00	00:00:00	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
19. Belgium	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	0,00 %	21,00	00:15:26	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
20. Bahrain	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	100,00 %	1,00	00:00:00	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
21. Canada	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	0,00 %	3,00	00:00:19	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
22. Czechia	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	0,00 %	3,00	00:00:26	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
23. Jordan	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	0,00 %	4,00	00:01:31	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
24. Lebanon	1 (0,21 %)	0,00 %	0 (0,00 %)	100,00 %	1,00	00:00:00	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
25. Oman	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	100,00 %	1,00	00:00:00	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
26. Portugal	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	0,00 %	3,00	00:05:03	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
27. Sudan	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	0,00 %	2,00	00:00:28	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
28. Sweden	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	0,00 %	3,00	00:01:26	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)
29. Thailand	1 (0,21 %)	100,00 %	1 (0,29 %)	100,00 %	1,00	00:00:00	0,00 %	0 (0,00 %)	0,00 \$ (0,00 \$)

إحصائيات تصفح البوابة حسب اللغة و البلدان



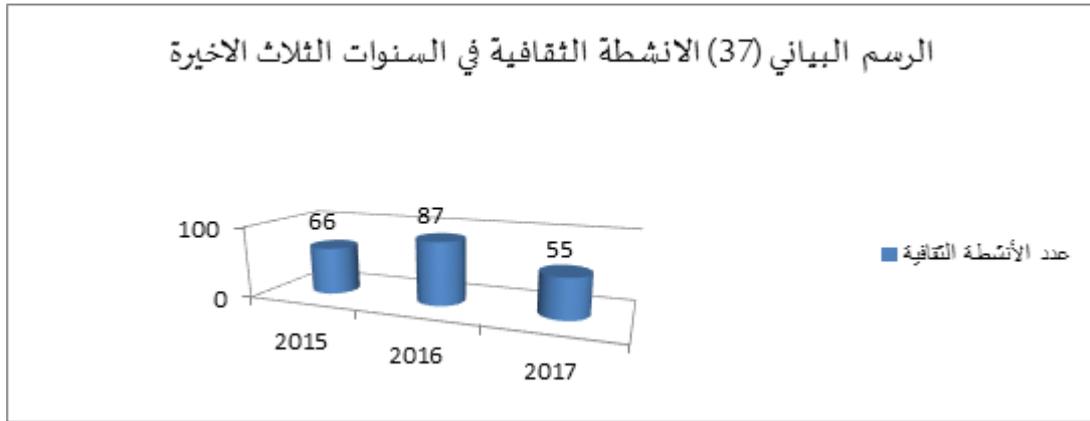
4. تميم التراث والأنشطة الثقافية

4.1- مشروع متحف التراث المكتوب بسوق العطارين

شرعت إدارة المكتبة في إعداد مشروع تهيئة ميضة السلطان، وهو معلم تاريخي فريد من نوعه، يعود إلى العهد الحفصي، ومحاذاً للمكتبة الخلدونية، وتحويله إلى متحف للكتب والتفائس الموجودة بها حتى يشعّ مجدداً بجمال العمارة ومعها متعة المعرفة.

4.2- الأنشطة الثقافية

لقد كان الموسم الثقافي لسنة 2017 متنوعاً غطى عدة مجالات وذلك بالتعاون مع العديد من الجهات والجمعيات ومراكز البحوث والكلية. وكان حصيلة هذه السنة 55 نشاطاً.



كما قامت خلية الأنشطة الثقافية بتحويل 112 تظاهرة ثقافية إلى فيديوهات نشرت على قناة يوتوب الخاصة بدار الكتب الوطنية وكذلك على الموقع وعلى صفحة التواصل الاجتماعي فايس بوك.

4.3- المنشورات

أصدرت المكتبة الوطنية سنة 2017 ما يلي من الوثائق المطبوعة والرقمية :

- ✓ البيبليوغرافيا الوطنية لسنة 2016، في نسخة ورقية ورقمية
- ✓ فهرس الدوريات التونسية الصادرة في القرن التاسع عشر.
- ✓ مقالات الشيخ محمد الحبيب المنستيري من خلال جريدتي الاستقلال والإرادة
- ✓ إعادة طبع كتاب التعليم الإسلامي للطاهر الحداد
- ✓ اصدار معلقات حول اللباس التقليدي؟؟؟

4.4-خدمة الإحاطة الجارية

هي عملية استعراض الوثائق المختلفة المتوفرة حديثاً في المكتبة والتعريف بها لاسيما الإصدارات التونسية الجديدة وذلك استعراضها في البهو الرئيس لمدخل القراء وفي قاعة الإتاحة الحرة وعلى الموقع الإلكتروني وشبكة التواصل الاجتماعي للمكتبة. إصدار فهارس للمكتبات الخاصة التي انضمت حديثاً للمكتبة الوطنية والتعريف بها مثل فهرس مكتبة محمد الحبيب هيلة، فهرس مكتبة الحبيب الجناني ...

5. التعاون والإشعاع

تسعى دار الكتب الوطنية إلى إرساء علاقات شراكة مختلفة مع المؤسسات والهيئات المحلية والإقليمية والدولية وذلك لـ :
تطوير تقياناتها وأساليب عملها وتبادل المعلومات كي تساهم في إتاحة المعرفة الكونية للجميع

5.1- الحفاظ على عضويتها في شبكات ذات بعد عالمي ومواكبة مستجداتها وحضور فعاليتها حيث شاركنا في :

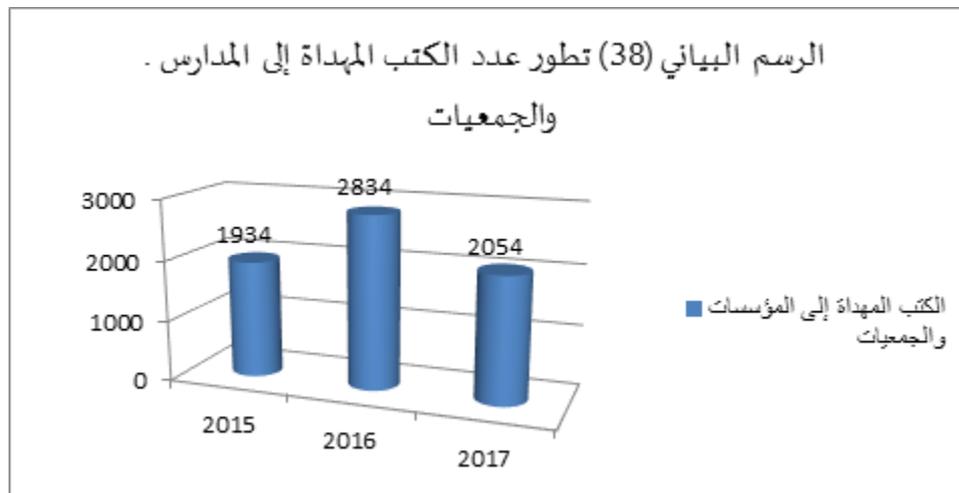
- ✓ الجلسة السنوية العامة للشبكة الفرنكوفونية المنعقدة في بلجيكا في 26 أفريل 2017 ؛
- ✓ الجلسة العامة للمركز الدولي الموحد للدوريات المنعقد في باريس أيام 26 و27 أفريل 2017 ؛
- ✓ اجتماع مديري المركز الوطني للرقم الدولي الموحد للدوريات المنعقد في المغرب أيام 7-10 نوفمبر 2017 ؛
- ✓ الجلسة العامة للوكالة العالمية للرقم الدولي الموحد للكتب المنعقد في الكندا يومي 11 و12 سبتمبر 2017.
- ✓ التعريف بالثقافة والتراث التونسيين، ودعم جهود الدولة في الدبلوماسية الثقافية ؛
- ✓ تدشين البوابة المعرفية لمكتبات الجمهورية التونسية التي أطلقتها دار الكتب الوطنية وإدارة المطالعة العمومية بالتعاون مع الفهرس العربي الموحد ؛
- ✓ تدشين نافذة « المجموعات السودانية » في دار الكتب الوطنية، بحضور سعادة سفير السودان بتونس كما تستعد المكتبة إلى إرسال مجموعات تونسية لافتتاح نافذة تونسية بالمكتبة الوطنية السودانية.
- ✓ كما تعمل إدارة المكتبة على المساهمة في التعاون الثقافي بين تونس وبقية البلدان الإفريقية.
- ✓ تكريم دار الكتب الوطنية التونسية بالكويت بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للفهرس العربي الموحد ؛
- ✓ احتضان الخلدونية لحفل الإعلان عن نتائج جائزة « ابن خلدون » لتنمية الدراسة والبحث في العلوم الانسانية والاجتماعية في البحر الابيض المتوسط لسنة 2017.

5.2- المساهمة في دعم الامركزية الثقافية

تساهم المكتبة في جهود وزارة الشؤون الثقافية في التشجيع على القراءة، فتتعاون مع المؤسسات التربوية والجمعيات على تأسيس المكتبات ودعمها للتشجيع على القراءة، وفيما يلي قائمة الهيئات التي نالت نصيبا من الكتب المتوفرة في المكتبة :

الجدول الإحصائي (30) المؤسسات والجمعيات وعدد الكتب التي أهديت إليها	
77 عنوانا	جمعية التضامن بالوسط المدرسي
100	المدرسة الإعدادية ساحة معقل الزعيم
600	جمعية دروب للثقافة والتنمية بالقلعة الكبرى
200	جمعية مساندة حي هلال تونس
50	المدرسة الابتدائية التحرير 2
140	الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية
209	جمعية قداماء المعهد الفني برادس
71	الكشافة التونسية فوج المروج 5 بن عروس
100	معهد شارع 9 افريل 1938 تونس
157	المنذوبية الجهوية للشؤون الثقافية ببن عروس
150	جمعية ربيع سببلة
100	جمعية عناية للنهوض بالاسرة
100	المنذوبية الجهوية لشؤون المرأة و الأسرة بالمنستير
2054	المجموع

الجدول الإحصائي (31) مجموع الكتب المهداة			
السنة	2015	2016	2017
الكتب المهداة إلى المؤسسات والجمعيات	1934	2834	2054



✓ المشاركة في تظاهرة «مسافر زاده الثقافة» يوم 14 جانفي 2017 بالتعاون مع

الشركة الوطنية للشكك الحديدية التونسية، وتمثلت التظاهرة في تنظيم رحلة عبر القطار إلى الجم، مع تخصيص زمن الرحلة للمطالعة.

5.3- إبرام اتفاقيات تعاون

تميزت سنة 2017 بتوقيع عدة اتفاقيات تعاون مع المؤسسات وطنية ودولية :

- ✓ اتفاقية تعاون بين دار الكتب الوطنية والمنظمة الوطنية للهوض بجناح لوي براي ؛
- ✓ اتفاقية تعاون بين دار الكتب الوطنية والشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر من أجل رقمنة صحيفتي «لابراس» من سنة 1936 إلى سنة 1996، و«الصحافة اليوم». وستوفر هذه الرقمنة موسوعة ضخمة عن المجتمع التونسي، وأداة هامة للباحثين والقراء ؛
- ✓ اتفاقية تعاون بين دار الكتب الوطنية والمركز الوطني للسينما، من أجل نقل التراث السينمائي إلى دار الكتب الوطني ومعالجته ببليوغرافيا وإعلان عن ميلاد الخزينة الوطنية للسينما. وستتيح المكتبة جزءا من الطابق الثامن لهذا الرصيد، وفي المقابل، ستمكّن هذه الاتفاقية قراء المكتبة من الاطلاع على هذا التراث السينمائي ؛
- ✓ مذكرة تفاهم بين المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية البرازيلية ؛
- ✓ اتفاقية شراكة إطارية بين دار الكتب الوطنية والمعهد العالي للتوثيق بتونس بحضور إدارات من المؤسساتتين. وتشمل الاتفاقية مجالات عدة منها التكوين والتربص وتبادل الوثائق والنشرية.
- ✓ اتفاقية تعاون ببلغراد بين المكتبتين الوطنيتين التونسية والصربية بحضور وزير خارجية البلدين.

6. الشؤون الإدارية

6.1- النصوص القانونية والتنظيمية

6.1.1- التنظيم الهيكلي لدار الكتب الوطنية

عملت إدارة المكتبة على إنجاز مشروع أمر يتعلق بالتنظيم الإداري والمالي لدار الكتب الوطنية وضبط مشمولاتها وطرق تسييرها. و صدر الأمر الحكومي بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية وعدده 1402 بتاريخ 19 ديسمبر 2017، تعويضا للأمر عدد 559 المؤرخ في 15 مارس 1994. والأمر الملغى لم يعد يتماشى مع ما تشهده دار الكتب الوطنية من تطور في عدد المستفيدين، ولم يعد يتماشى مع المستجدات في مجال المكتبات وعلومها، إضافة إلى أن المرحلة تتطلب مأسسة الرقمنة، وبنية تحتية متطورة للأرشفة والتصرف في الوثائق الإلكترونية وموارد بشرية في الاختصاص.

6.1.2- ضبط معاليم دار الكتب الوطنية

حتى يتسنى لدار الكتب الوطنية القيام بمهامها على أحسن وجه والحفاظ على مستوى الخدمات المقدمة لروادها ومزيد تطويرها مواكبة لنسق التطور التكنولوجي وتدعيما لمواردها المالية الذاتية، تم إنجاز مشروع قرار يتعلق بضبط معاليم دار الكتب الوطنية و صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 1 فيفري 2017.

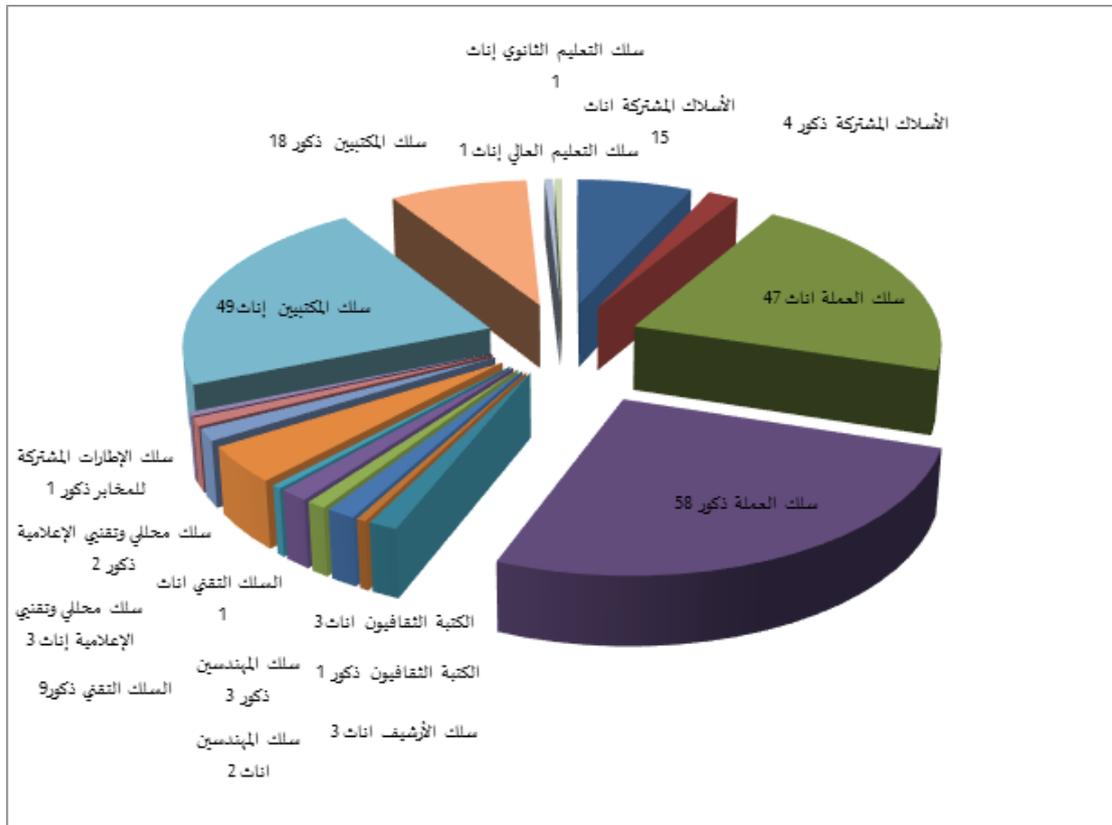
6.2- الموارد البشرية

بلغ عدد أعوان دار الكتب الوطنية 221 عونا إلى موفي شهر ديسمبر 2017 موزعين على الأسلاك التالية :

الجدول الإحصائي (32) عدد أعوان دار الكتب الوطنية

سلك التعليم الثانوي	سلك التعليم العالي	سلك المكتبيين	سلك الإطارات المشتركة للمخابر	سلك محلي وتقني الإعلامية	السلك التقني	سلك المهندسين	سلك الأرشيف	الكتبة الثقافيةيون	سلك العملة	الأسلاك المشتركة	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
0	1	18	49	1	0	2	3	9	1	3	2
01	1	67	1	5	10	5	3	4	105	19	

الرسم البياني (39) أعوان دار الكتب الوطنية



✓ التسميات المنجزة في الخطط الوظيفية :

الجدول الإحصائي (34) التسميات المنجزة في الخطط الوظيفية سنة 2017		
العدد	العدد	الخطة
ذكور	إناث	رئيس مصلحة
2	2	
4		المجموع

الرسم البياني (41) التسميات المنجزة في الخطط الوظيفية سنة 2017



✓ إنهاء تكليف :

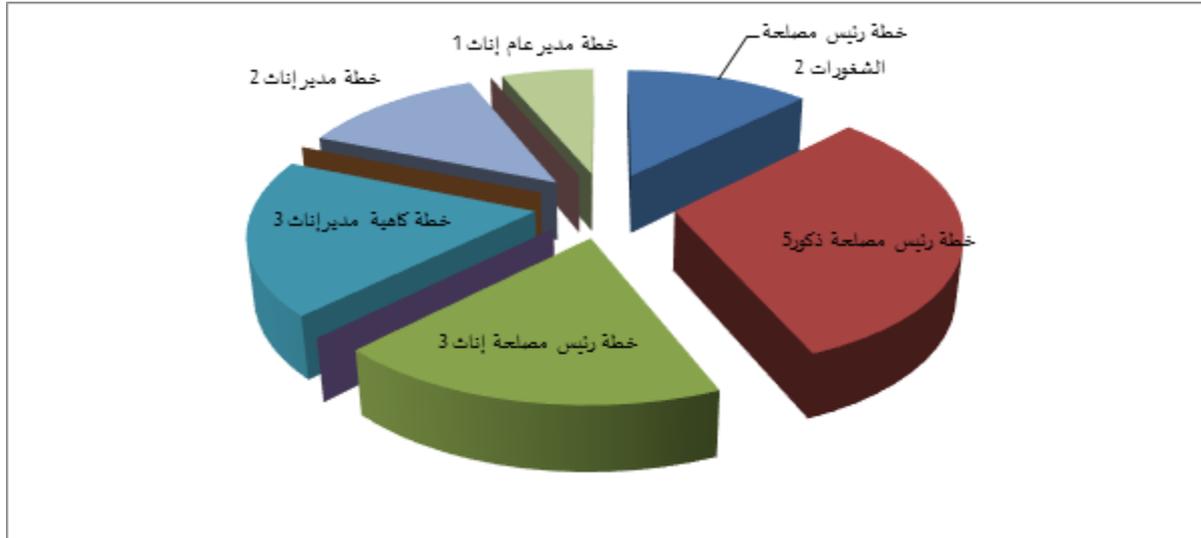
العدد		الخطة
ذكور	إناث	رئيس مصلحة
1	0	

✓ الخطط الوظيفية

الجدول الإحصائي (35) الخطط الوظيفية بدار الكتب الوطنية					
نسبة التأطير	الشغورات	المجموع	الشغورات	العدد الخطط المشغولة	الخطة الوظيفية
100%	0	1	ذكور	إناث	مدير عام
			0	1	

100%	0	2	ذكور	إناث	مدير
			0	2	
100%	0	4	ذكور	إناث	كاهية مدير
			1	3	
80%	10	8	ذكور	إناث	رئيس مصحة
			5	3	
نسبة التأطير 88%					

الرسم البياني (42) الخطط الوظيفية بدار الكتب الوطنية

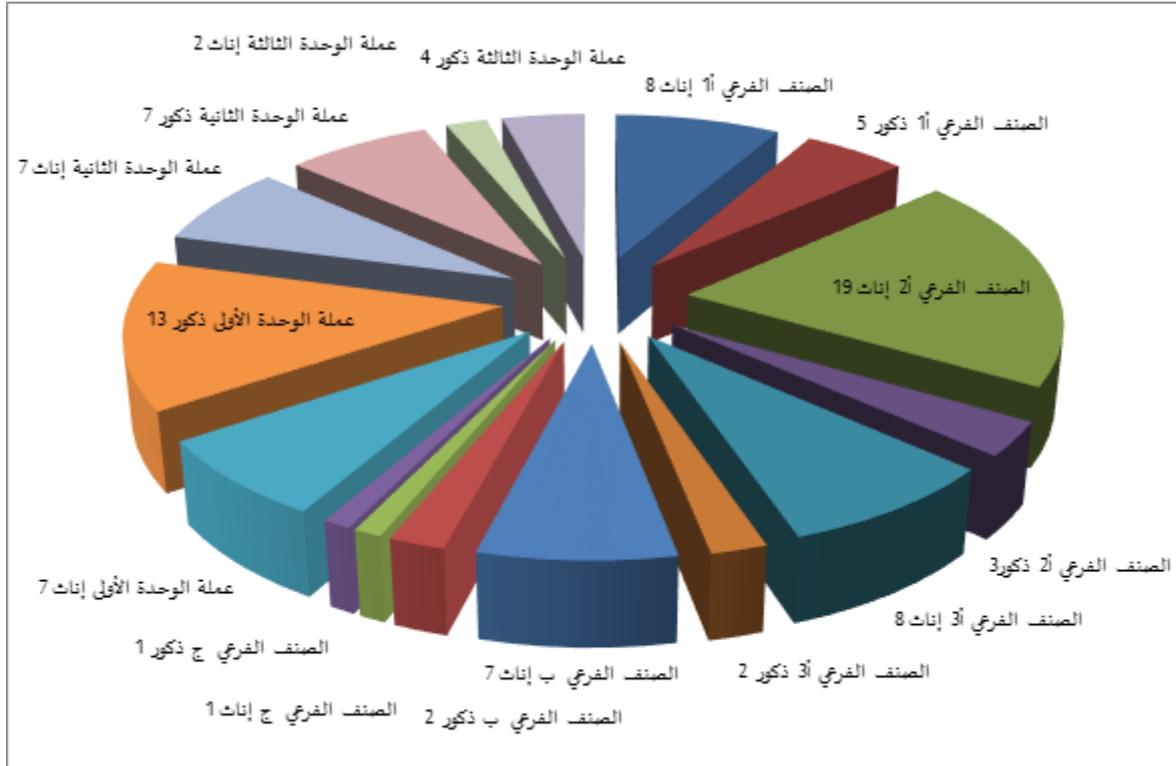


✓ التدرج :

تمت ترقية 96 عوناً في الدرجة موزعين حسب الأصناف التالية :

الجدول الإحصائي (36) ترقية الأعوان في الدرجة حسب الاصناف															
عملة الوحدة-3		عملة الوحدة-2		عملة الوحدة-1		الصنف الفرعي ج		الصنف الفرعي ب		الصنف الفرعي أ3		الصنف الفرعي أ2		الصنف الفرعي أ1	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
4	2	7	7	13	7	1	1	2	7	2	8	3	19	5	8
6		14		20		2		9		10		22		13	
المجموع: 96															

الرسم البياني (43) ترقية الأعوان في الدرجة حسب الاصناف



✓ إحالة أعوان على عدم المباشرة

تم انجاز قرارات تتعلق بإحالة أعوان على عدم المباشرة حسب الجدول التالي :

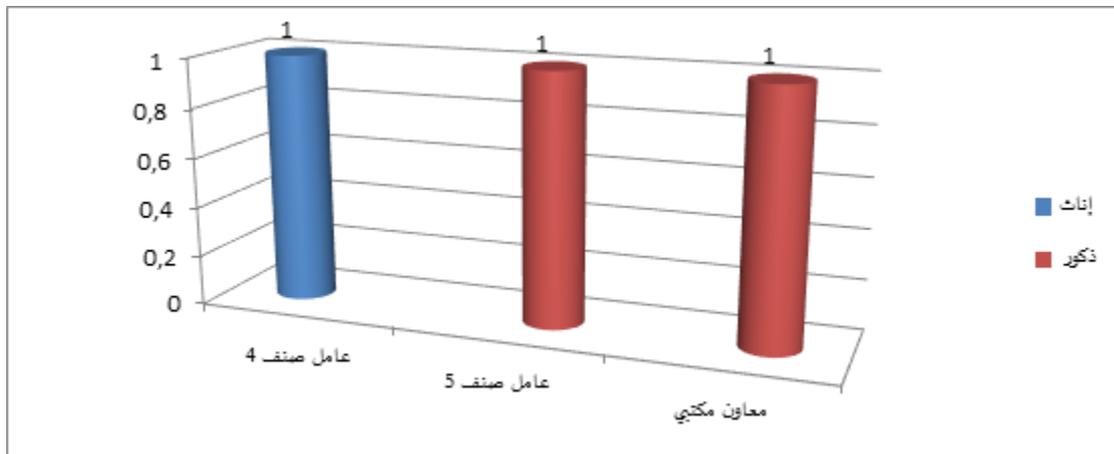
الجدول الإحصائي (37) إحالة أعوان على عدم المباشرة من أجل تقريب الأزواج	
العدد	الرتبة أو الصنف
1	حافظ مكاتب أو توثيق
1	عامل صنف 4
المجموع : 2	

✓ النقل

تمت نقلة 3 أعوان من دار الكتب الوطنية إلى مؤسسات أخرى :

الجدول الإحصائي (38) نقل الاعوان			
المؤسسات المعنية	العدد		الرتبة أو الصنف
	ذكور	إناث	
وزارة الشؤون الثقافية	0	1	عامل صنف 4
وزارة الشؤون الثقافية	1	0	عامل صنف 5
وزارة الشؤون الثقافية	1	0	معاون مكتبي
المجموع : 3			

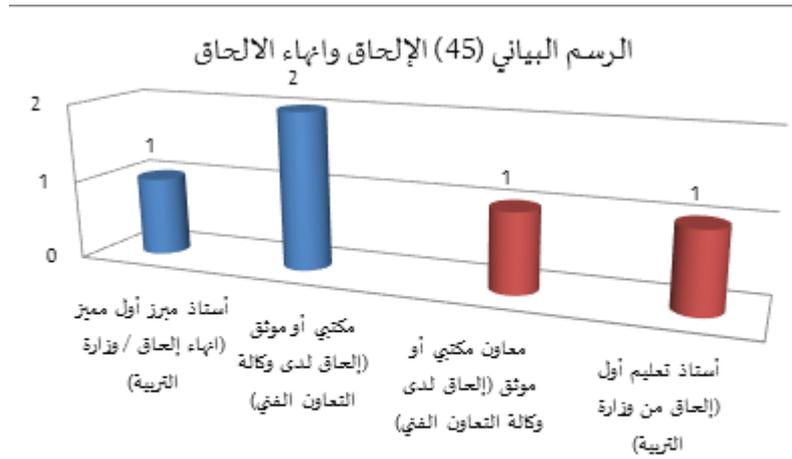
الرسم البياني (44) نقل الأعوان



✓ الإلحاق وانهاء اللاحق

الجدول الإحصائي (39) الإلحاق وانتهاء الإلحاق

المؤسسات المعنية	العدد		الرتبة أو الصنف
	ذكور	إناث	
إنهاء إلحاق / وزارة التربية	1	0	أستاذ مبرز أول مميز
إلحاق لدى وكالة التعاون الفني	2	0	مكتبي أو موثق
إلحاق لدى وكالة التعاون الفني	0	1	معاون مكتبي أو موثق
إلحاق من وزارة التربية	0	1	أستاذ تعليم أول
المجموع : 5			

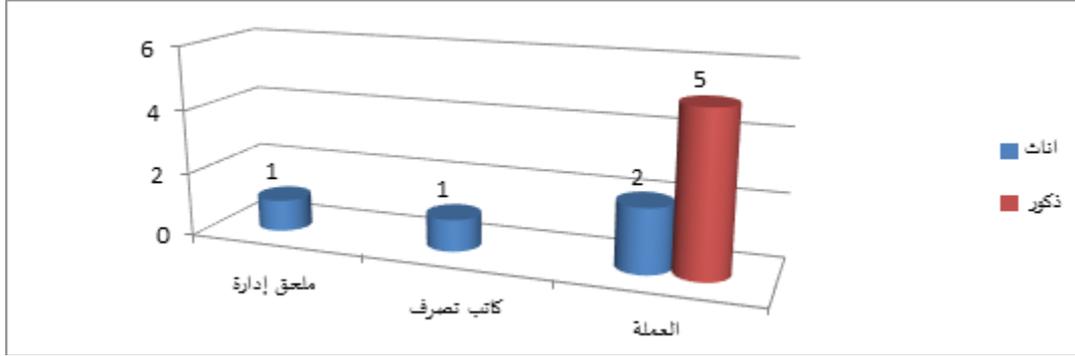


✓ الإحالة على التقاعد

الجدول الإحصائي (40) الإحالة على التقاعد من أجل بلوغ السن القانونية 2017/2018

الرتب	العدد	
	ذكور	إناث
ملحق إدارة	0	1
كاتب تصرف	0	1
العملة	5	2

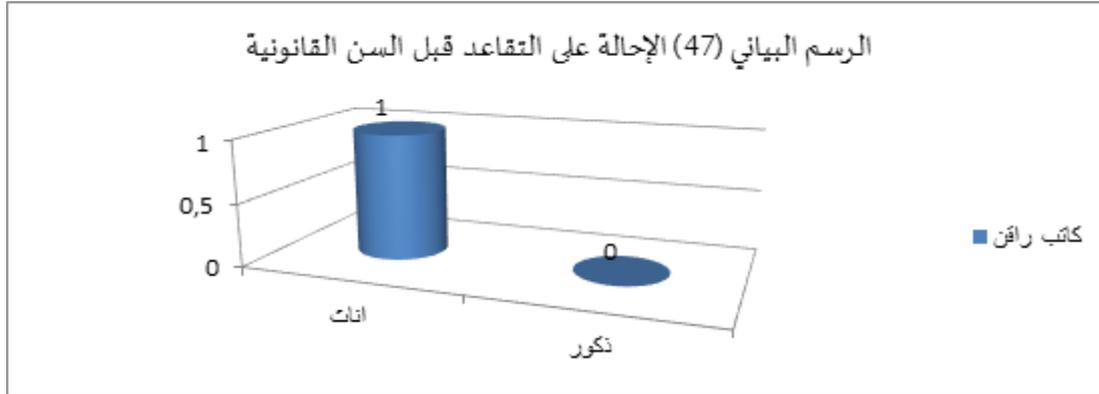
الرسم البياني (46) الإحالة على التقاعد من أجل بلوغ السن القانونية 2017/2018



الجدول الإحصائي (41) الإحالة على التقاعد قبل السن القانونية

العدد		الرتب
ذكور	اناث	
0	1	كاتب راقن

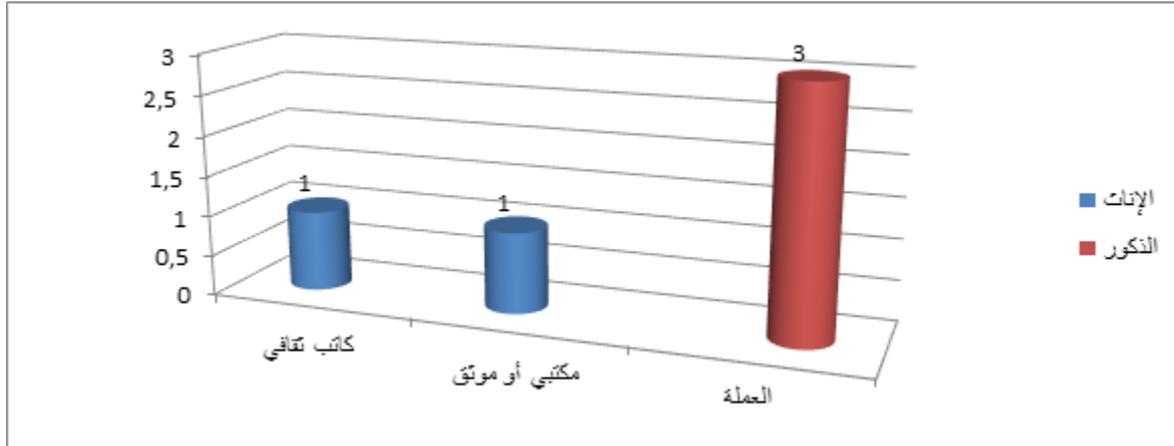
الرسم البياني (47) الإحالة على التقاعد قبل السن القانونية



الجدول الإحصائي (42) الإحالة على التقاعد قبل بلوغ السن القانونية طبقاً لأحكام القانون عدد 51 لسنة 2017 مؤرخ في 28 جوان 2017

العدد		الرتب
الذكور	الإناث	
0	1	كاتب ثقافي
0	1	مكتبي أو موثق
3	0	العملة
المجموع		5

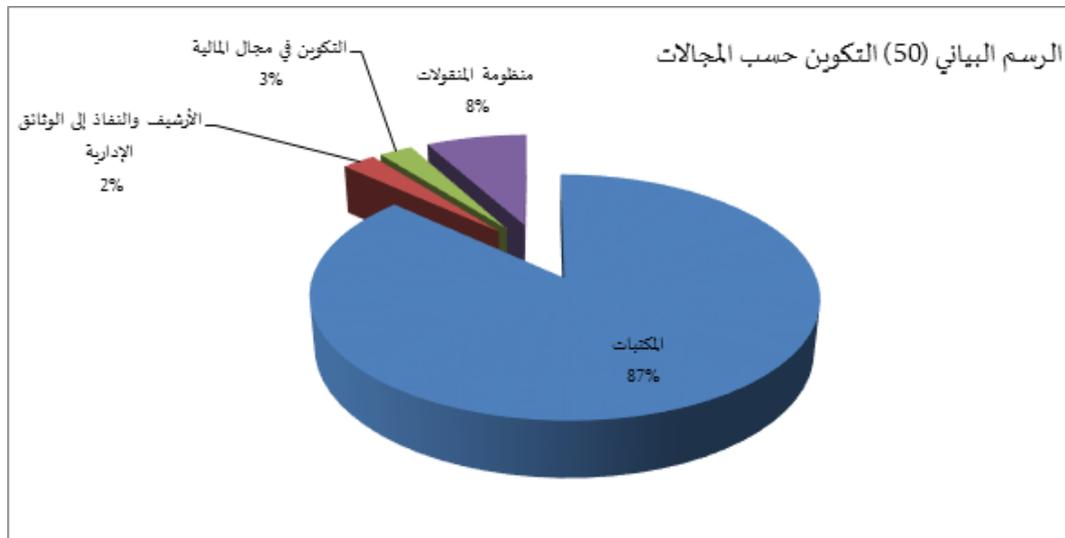
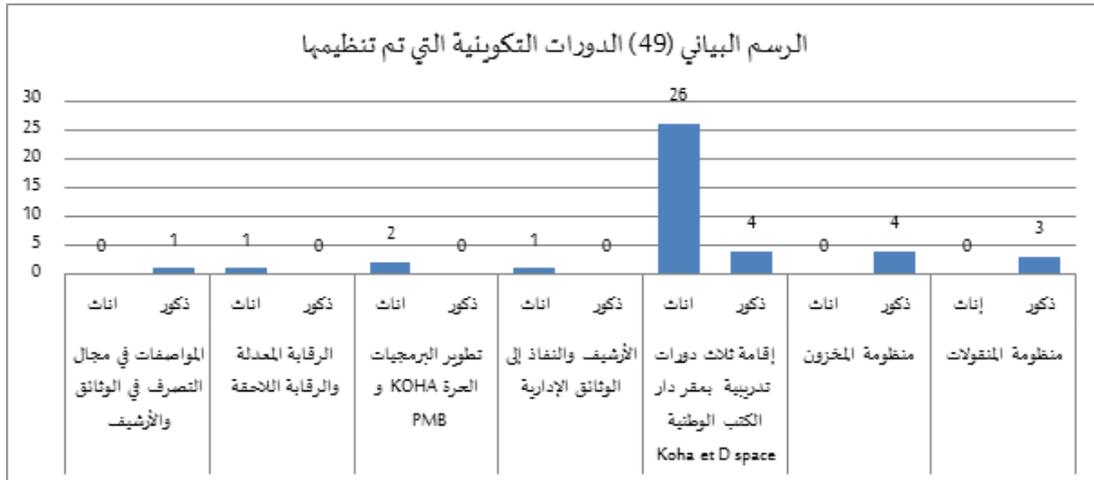
الرسم البياني (48) الإحالة على التقاعد قبل بلوغ السن القانونية



✓ التكوين

تم تنظيم دورات تكوينية في المجالات التالية :

الجدول الإحصائي عدد (43) الدورات التكوينية التي تم تنظيمها		
عدد الأعوان المشاركين في الدورات التكوينية	موضوع التكوين	
	ذكور	إناث
1		المواصفات في مجال التصرف في الوثائق والأرشيف
		الرقابة المعدلة والرقابة اللاحقة
		تطوير البرمجيات الحرة PMB و KOHA
		الأرشيف والنفاذ إلى الوثائق الإدارية
4	26	إقامة ثلاث دورات تدريبية بمقر دار الكتب الوطنية دورة تدريبية متقدمة في نظام إدارة المكتبات KOHAL دورة تدريبية عن الفهرسة الآلية بقواعد RDA دورة تدريبية عن نظام دي سبيس D-space
4		منظومة المخزون
3		منظومة المنقولات
12	30	المجموع :



وفي مجال التصرف الإداري أيضا تتابع الكتابة العامة إنجاز مختلف العمليات التي يتطلبها السير العادي لهيكل المؤسسة كتحسين ملفات أعوان دار الكتب الوطنية (من متابعة الرّخص السنوية والمرضية بأنواعها وإعداد شهادات عمل وقوائم الخدمات والمنح العائلية مرورا بالإجابة على المراسلات الموجهة إلى الإدارة والتنسيق مع الجهات الإدارية المختصة...).

6.3 المباني والأجهزة

إن توفير شروط حفظ ملائمة لأهمية الأرصدة الوثائقية لدار الكتب الوطنية تستلزم توفير قدر من التكييف والرطوبة بصفة مسترسلة وطبقا للمواصفات العالمية، لذلك فإن الحرص يكون شديدا على حسن تنظيم العمل وإحكام التصرف في كل التجهيزات وحسن صيانة المباني.

6.3.1- صيانة المباني وسلامتها

✓ إعداد عقود الصيانة للأجهزة المركزة مع شركات الصيانة. نذكر منها :

○ التكييف المركزي

- المصاعد
 - محولات ومولدات الطاقة
 - جهاز مراقبة عبور الأعوان والرواد
 - أجهزة الحماية من الحرائق
 - شبكة المراقبة بالفيديو.
- ✓ إعداد كراسات شروط الاستشارات وطلبات العروض للبناءات والتزود بمواد تقنية وإصلاح الأجهزة حسب النماذج المصاحبة لهذا التقرير.

الأعمال المنجزة
طلب عروض شراء وتركيب رفوف حديدية
اقتناء معدات تكييف
إعداد كراس شروط للاعتناء بالحدائق الخارجية
جرد المغازة المركزية وتركيز منظومة إعلامية
تبدیل إضاءة قاعات المطالعة بأخرى مقتصدة في الطاقة
أشغال بناء للاعتناء بالبنائة الجديدة والمباني القديمة
جرد المنقولات وتركيز منظومة إعلامية
توفير المعدات اللازمة لعمل الفريق التقني
إصلاح شبكة التكييف المركزي
عقد صيانة المصاعد
عقد صيانة شبكة التكييف المركزي
إنجاز شبكة المراقبة بالفيديو بمبنى دار الكتب الوطنية
تدارك تسرب المياه إلى الأسطح بمبنى دار الكتب الوطنية
ترقيم قارورات مطافئ الحرائق لتفادي سرقتها

✓ معاينة المباني القديمة وصيانتها. (مبنى الخلدونية وميضه السلطان).

6.3.2-إحكام التصرف في الطاقة :

في إطار مزيد التحكم في الطاقة وترشيد استهلاكها ساهمت الإدارة بعديد الحلول من بينها :

- ✓ تخصيص تقني يقوم بمراقبة غلق الإنارة والتيار الكهربائي في الأماكن التي يسهو الأعوان عن غلقها، ويمكننا هذا من اقتصاد كميات هامة من التيار الكهربائي.
- ✓ تركيز مفاتيح غلق أوتوماتيكي مبرمجة لغلق الإنارة والتيار الكهربائي من عدة

- ✓ أماكن في مبنى المكتبة الوطنية.
- ✓ تغيير إنارة قاعات المطالعة من مصابيح عادية إلى مصابيح اقتصادية.
- ✓ تركيز مفاتيح إنارة تشتغل بالحركة.
- ✓ تركيز صنابير مياه اقتصادية في دورات المياه.

6.3.3-المخزن المركزي :

يتم خزن الحاجيات من المواد المكتبية والتقنية ومواد التنظيف بالمغازة المركزية بالمكتبة الوطنية مع إكمام تسجيل عمليات الدخول والخروج ومتابعة حركة المخزونات بصفة شهرية طبقا للتعليمات العامة لوزير المالية عدد 186 المؤرخ في 02 أوت 1975 والمتعلقة بكيفية مسك حسابية المواد : يتم إخضاع كل من عمليات الدخول والخروج إلى منظومة الخزن التي تم تركيزها خلال السنة 2017.

6.3.4-القيام بالإحصاء :

في آخر كل سنة إدارية نقوم بإحصاء كامل ودقيق لكافة المواد والمعدات والأثاث الموجودة بالمكتبة الوطنية. ويندرج هذا ضمن منظومة حسن التصرف.

6.3.5-المنقولات :

يتم خزن المنقولات بمخازن دار الكتب الوطنية مع إكمام تسجيل عمليات الدخول والخروج ومتابعة حركة مخزونها بصفة دورية وإدخال كل العمليات في منظومة المنقولات.

6.4-أسطول الأجهزة والمعدات الإعلامية

- ✓ اقتناء وتركيز معدات إعلامية وبرمجيات لتحسين قاعة الخوادم والشبكات :

3	Serveurs خادم معلومات
1	Console وحدة تحكم
1	Baie de stockage أقراص تخزين
2	Switch (ou châssis) niveau 3 مستوى 3
4	Switch (ou châssis) niveau 2 مستوى 2
10 Licences Serveurs تراخيص خوادم	Logiciel Antivirus برمجية مضاد فيروسات
250 licences clients	
Pour 03 Serveurs خوادم 03	Logiciel de virtualisation برمجية التمثيل الافتراضي
1	Logiciel de sauvegarde des machines virtuelles برمجية النسخ الاحتياطي للآلات الافتراضية
1	Logiciel pour le filtrage et contrôle d'accès inter- net Proxy cache web برمجية التحكم في العبور

6.4.1- في طور الإنجاز :

- ✓ القيام بالإجراءات التعاقدية لزيادة سرعة التدفق للأنترنات
- ✓ إجراء استشارة لاقتناء معدات وبرمجيات مراقبة حضور الأعوان (باعتقاد البصمة)
- ✓ إجراء استشارة لاقتناء معدات إعلامية :

الكمية	المقتنيات
10	آلة طابعة أحادية اللون Imprimante Laser Monochromes A4 recto-verso réseau
03	آلة طابعة بالألوان Imprimante Laser couleurs A4 recto-verso réseau
02	آلة طابعة للشارات simple face et double face Imprimante à badges
02	قارئ الباركود Lecteur de codes à barres
02	حاسوب محمول Ordinateurs portable M1
04	حاسوب محمول Ordinateur portable M2
02	جهاز عرض الفيديو Vidéo projecteur

7. مراحل تقدم مشروع رقمنة التراث المكتوب

- ✓ فتح ظروف المعلومات التكميلية يوم 22 فيفري 2017.
- ✓ تقييم أولي للعروض من طرف لجنة قيادة المشروع.
- ✓ صدور المقرر عدد 30 بتاريخ 06 مارس 2017 من وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي يتعلق بإسناد مساهمة مالية محملة على موارد صندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيا المعلومات
- ✓ إعداد كراس الشروط لاختيار خبير في النموذج الاقتصادي وخبير في علوم المعلومات والاتصال وذلك لـ :
 - ✓ تقييم العروض ؛
 - ✓ إعداد وثيقة العناصر المرجعية ؛
 - ✓ التفاوض واختيار الشريك الأنسب ؛
 - ✓ صياغة اتفاقية الشراكة.
- ✓ في 28 جويلية 2017 نشرت دار الكتب الوطنية استشارة مضيقة عبر البريد الإلكتروني لاختيار الخبيرين، وتحصلت على إجابة وحيدة بالنسبة إلى خبير علوم المعلومات وإجابتين بالنسبة إلى الخبير الاقتصادي. لذلك تقرر توسيع الاستشارة ونشرها في الصحف اليومية وعلى الموقع الإلكتروني للمكتبة.
- ✓ في 6 سبتمبر 2017 نشرت دار الكتب الوطنية استشارة 11 و 12 لاختيار خبيرين.
- ✓ بعد فرز العروض تم اختيار الخبير الاقتصادي والمالي والخبير في علوم المعلومات والاتصال.
- ✓ في نوفمبر 2017 : مراسلة وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي لفتح اعتمادات لاستخلاص مستحقات الخبيرين الذين تم اختيارهما لمتابعة إنجاز هذا المشروع الوطني.
- ✓ سنة 2018 خصصت اعتمادات للمشروع على العنوان الثاني لدار الكتب.
- ✓ في جانفي 2018 ولفتح الاعتمادات، اشترطت وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي إمضاء اتفاقية مع دار الكتب الوطنية تصبح بموجبها وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي صاحب المشروع، وتفوض لدار الكتب الوطنية إدارته، وهذا منافع لمنطلق المشروع ووثيقته المرجعية.
- ✓ تم بموجب هذا الاقتراح التخلي عن التمتع باعتمادات موارد صندوق تنمية المواصلات وتكنولوجيا المعلومات.
- ✓ في 16 جانفي 2018 مراسلة وزير الشؤون الثقافية لفتح اعتمادات لاستخلاص مستحقات الخبيرين الذين تم اختيارهما لمتابعة إنجاز هذا المشروع الوطني ونحن بصدد انتظار الموافقة، وفي هذه الغضون تم الاستغناء عن عرض الخبير الاقتصادي والمالي لعدم مدنا بترخيص من رئيسه المباشر ويقع الدرس لاعتماد العروض الموالية.
- ✓ صعوبات جقة في جمع أعضاء لجنة القيادة وتوفير النصاب لبدء العمل، وفي

التّواصل مع الوزارات والهيكل الممثّلة في لجنة قيادته، وفي الحصول على الموافقة لانتداب الخبراء.

8. الخلاصة

قارنًا أرقام سنة 2017 بأرقام سنتي 2016 و2017، وتبيّن لنا أنّ الأرقام تصاعديّة في أغلب المجالات والأنشطة، وهي كما يلي :

1. تنمية المجموعات، بحيث نجد تناميا في :

- ✓ الإيداع القانوني والتزام الناشرين به، وهو ما جعل نسبة الخطأ في البيبليوغرافيا الوطنيّة تتقلّص، وما جعل البيبليوغرافيا الوطنيّة لهذه السنة، 2017، تصدر في مجلدين.
- ✓ عدد الكتب الورقيّة المقتناة ؛
- ✓ عدد الكتب الإلكترونيّة المقتناة ؛
- ✓ عدد الاشتراكات في الدّوريات الإلكترونيّة ؛
- ✓ عدد عناوين الكتب التي أهديت إلينا ؛
- ✓ عدد الصّور القديمة المقتناة ؛
- ✓ عدد العناوين الموجهة للتبادل والهدايا.

2. تحسّن نسق المعالجة الفنيّة للمجموعات، بحيث نجد تناميا في :

- ✓ عدد التّسجيلات الجمليّ في قاعدة البيانات ؛
- ✓ عدد التّراجم ؛
- ✓ عدد التّسجيلات المعدّلة ؛
- ✓ عدد عناوين البيبليوغرافية الوطنيّة ؛
- ✓ عدد أرقام «ردمك» المسندة.

3. تحسّن في نسق رقمنة الأرصدة، بحيث نجد تناميا في :

- ✓ عدد المخطوطات المرقمنة ؛
- ✓ عدد الصّفات المرقمنة إجمالاً ؛
- ✓ عدد الصّور المرقمنة.

4. تحسّن في عدد الدّوريات المسفّرة

5. خدمات القراء، بحيث نجد تناميا في :

- ✓ عدد الاشتراكات الشّهريّة واليوميّة ؛
- ✓ نسق مناولة الكتب ؛
- ✓ عدد قراء المكتبة الخلدونيّة.
- ✓ عدد الصّفات المرقمنة الخاصّة بالقراء.

أمّا الأرقام التّنازليّة، فإنّها تشمل المجالات والأنشطة التّالية :

- ✓ عدد التّسجيلات الجديدة، ويعود ذلك إلى الانكباب على تعديل التّسجيلات القديمة لإصلاحها، تمهيدا للانتقال الببليوغرافي؛
- ✓ إسناد التّرقيم الدّوليّ للوثائق «ردمد»، وهو تناقص يعود إلى الإقبال على الدّوريات الألكترونيّة بدل الورقيّة، وإلى عدول النّاشرين عن أخذ أرقام لدوريات لا ينشرونها أو لا يودعونها؛
- ✓ تسفير الكتب، وهو تناقص يعود إلى أنّ أولويّة المكتبة تظلّ إنقاذ الدّوريات المعرّضة إلى التّلف، بحكم الحموضة العالية لورقها؛
- ✓ ترميم الوثائق وخاصّة الدّوريات، لما ذكرناه من تضاعف ثمن الموادّ الأوّليّة المستعملة للتّرميم، والمستوردة بالعملة الصّعبة؛
- ✓ عدد الاشتراكات السنويّة الجديدة
- ✓ عدد قرّاء قاعة حسن حسني عبد الوهّاب، نظرا إلى الحدّ من فترة إتاحتها بما يتلاءم مع رصيد المخطوطات، وعدد قرّاء قاعة فاطمة الحدّاد نتيجة ميل الإدارة إلى منع اتّخاذ قاعات المكتبة للمراجعة دون المطالعة؛
- ✓ عدد المخطوطات المناولة والدّوريات، ربّما لتزايد مطالب الحصول على صور رقميّة للمخطوطات عن طريق البريد الألكترونيّ، ولإتاحة عدد كبير من مجموعات الدّوريات على الشّبكة؛
- ✓ عدد الأنشطة الثقافيّة، لتغليبنا الكيف على الكمّ، ولمحدوديّة ميزانيّة الأنشطة الثقافيّة، ولتعقّد الإجراءات الماليّة خاصّة، وطولها؛
- ✓ عدد الكتب المهداة إلى المؤسّسات والجمعيات، لتناقص عدد الكتب الزّائدة عن الحاجة.

إنّ النّقطة السّوداء البارزة في عمل المكتبة طيلة سنة 2017 تتمثّل في محدوديّة مواردها المتعلّقة بالحفظ والتّرميم للأسباب التي ذكرنا، والتي تدفعنا إلى دقّ ناقوس الخطر، فقلة الموارد الماديّة والبشريّة في أنشطة التّرميم والتّسفير يمكن أن يعرّض جزءا من تراثنا المكتوب إلى التّلف. ولا يفوتنا أن نذكّر مجدّدا بالخلل الذي يشكو منه نظام الوقاية من الحرائق، والذي لم ترصد إليه إلى اليوم اعتمادات لتداركه.

وتعاني المكتبة من ثقل الإجراءات وتعقّدها وطولها، وهو ما ألقى بظلاله على مشروع رقمنة التراث المكتوب في إطار الشّراكة بين القطاعين العامّ والخاصّ، وهو كذلك ما يحرم المكتبة من التّعاقد مع الخبراء للمساعدة على التّعزّف على الصّور، أو للبحث في الأرصدة، وإعدادها للنّشر.

ومع ذلك تطمح المكتبة إلى بعث منصّة افتراضيّة تضمّ كلّ الوثائق المرقمنة وتتيحها مجانا أو بمقابل، وتطمح إلى تحقيق الانتقال الببليوغرافي كما أسلفنا، وإلى إرساء نظام التردد الإشعاعي لتحديد الهوية (RFID) وهو نظام يستخدم لتحديد هوية المواد والسيطرة المضادة للسرقة ومراقبة المخازن والجرد والاستعارة. وقد بدأ العمل على إنجاز متحف للتراث المكتوب بميضية السّلطان المحاذية للمكتبة الخلدونيّة.